This PDF is provided by the International Telecommunication Union (ITU) Library & Archives Service from an officially produced electronic file.

Ce PDF a été élaboré par le Service de la bibliothèque et des archives de l'Union internationale des télécommunications (UIT) à partir d'une publication officielle sous forme électronique.

Este documento PDF lo facilita el Servicio de Biblioteca y Archivos de la Unión Internacional de Telecomunicaciones (UIT) a partir de un archivo electrónico producido oficialmente.

جرى إلكتروني ملف من مأخوذة وهي والمحفوظات، المكتبة قسم ، (ITU) للاتصالات الدولي الاتحاد من مقدمة PDF بنسق النسخة هذه رسمياً إعداده.

本PDF版本由国际电信联盟（ITU）图书馆和档案服务室提供。来源为正式出版的电子文件。

Настоящий файл в формате PDF предоставлен библиотечно-архивной службой Международного союза электросвязи (МСЭ) на основе официально созданного электронного файла.

© International Telecommunication Union

الاتحاد الدولي للاتصالات

العدد 3 ■ أبريل 2013

أخبار الاتحاد

itunews.itu.int

النساء يقمن بأدوار رائدة

طبعة خاصة | اليوم الدولي للفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

We Manage Your White Spaces

Tomorrow's Communications Designed Today

System Solutions and Expertise for
Spectrum Management & Radio Monitoring
and Network Planning & Engineering.

LS telcom

www.LStelcom.com

الاحتفال بيوم الفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام 2013 في بروكسل وجنيف

الدكتور حمدون إ. توريه
الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات

تهانينا لجميع أعضائنا الذين احتفلوا بيوم الفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يوم 25 أبريل 2013. وقد تم في العام الماضي تنظيم أكثر من 1 300 حدث في 90 بلداً في أنحاء العالم – وأحسب أننا سوف نتجاوز هذا الرقم القياسي هذا العام.

وهذه الأحداث والمناسبات لها دور مهم في إقناع الفتيات بأن الاشتغال بالمهن القائمة على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لا يبعث على الملل وليس أمراً غريباً، بل أنه يمثل توجهاً ذكياً نحو آفاق ممتازة.

وبمناسبة الاحتفال بيوم الفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هذا العام، فسوف أحضر عدداً من المناسبات الخاصة المترابطة في بروكسل، كما سيعقد الاتحاد الدولي للاتصالات حدثاً مماثلاً في جنيف.

جلسة استماع برلمانية بشأن المرأة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تضافرت جهود البرلمان الأوروبي، والمفوضية الأوروبية والاتحاد الدولي للاتصالات للاحتفال بيوم الفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عام 2013، في بروكسل. وإنه ليشرفني أن أتحدث في جلسة الاستماع البرلمانية بشأن المرأة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلى جانب السيدة نيللي كروز، نائب رئيس المفوضية الأوروبية، وعضو في لجنة النطاق العريض.

إننا جميعاً ندرك قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل جانب من جوانب حياتنا. وعلى سبيل المثال، ازدادت قدرة النساء على الحصول على الرعاية الصحية والتعليم بدرجة كبيرة من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ونحن نستطيع توفير التعليم الأساسي في مجالات مثل محو الأمية، والأعمال الحرة والزراعة الإلكترونية – ولأن النساء يقمن بمعظم العمل في العالم، فإن هذا يوفر لهن إمكانيات هائلة لتحسين معيشة جميع سكان العالم.

تشجيع الفتيات على الإقبال على التكنولوجيا

للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يتعين على النساء محو أميتهن الرقمية، ويُعد يوم الفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منصة قوية لزيادة الوعي بهذه الحاجة. ويشرفني أن أعلن أن شراكة الاتحاد الطويلة مع مؤسسة Telecentre.org Foundation في سبيلها إلى تدريب مليون امرأة على مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأساسية – وقد تجاوزنا بالفعل في مارس 2013 رقم الثلاثين، حيث أمكن تدريب 680 000 امرأة من 147 منظمة في 85 بلداً.

وفي عالم يشتمل فيه أكثر من 95 في المائة الآن على مكوّن رقمي، ويوجد فيه نقص كبير ومتزايد في المهارات المطلوبة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يتعين علينا زيادة عدد الفتيات المهتمات بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، كما يتعين علينا إقناع

عدد أكبر من الفتيات بالاشتغال بوظائف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ولا تدير النساء إلا 21 شركة فقط من بين أكبر خمسمائة شركة حسب تصنيف مجلة Fortune — و42 شركة فقط من بين أكبر ألف شركة حسب تصنيف مجلة Fortune. وأمامنا طريق طويل يجب أن نقطعه قبل أن نحقق المساواة.

وهذا يصدق أيضاً بالنسبة للاتحاد الدولي للاتصالات؛ فقد بلغنا سنة 1932 قبل أن نرى أول مندوبة في مؤتمر كبير، وبلغنا سنة 1965 — أي بعد مائة سنة من قيام الاتحاد الدولي للاتصالات — قبل أن تتولى سيدة رئاسة أحد الوفود.

ومع ذلك، فإنني متفائل، ومقتنع بأن مئات الأحداث والاحتفالات التي يتم تنظيمها بمناسبة الاحتفال بيوم الفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هذه السنة سوف تُحدِث فارقاً حقيقياً بأن تشجع المزيد من الفتيات على دراسة المواد التقنية والعمل في قطاع التكنولوجيا.

ويسرني أن لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية الرقمية — التي أنشأها الاتحاد الدولي للاتصالات ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعِلم والثقافة (يونسكو) منذ ثلاث سنوات — قد شكلت فريق عمل مختص بالنطاق العريض والمساواة بين الجنسين، استجابة لنداء مباشر من السيدة جينا دايفيس، لتسخير قوة النطاق العريض لتمكين النساء والفتيات.

جوائز التكنولوجيا في حاجة فتيات وغداء للتواصل

كذلك، ففي بروكسل، وكجزء من الاحتفال بيوم الفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، سوف أقدِّم جوائز التكنولوجيا في حاجة إلى فتيات. وقد أتاحت لنا شركات مثل سيسكو وإنتل تقديم هذه الجوائز، وأظهرت التزاماً قوياً برؤية النساء والفتيات يتولين وظائف في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإظهار تفوقهن في مجال التكنولوجيا.

وقد أطلقنا حملة التكنولوجيا في حاجة إلى فتيات منذ أكثر قليلاً من سنة واحدة وكانت الاستجابة مذهلة. فقد اعترفت النساء بأهمية الرسائل الرئيسية التي نحاول إبلاغها عن طريق هذه الحملة، كما سلَّمت الفتيات اللاتي لم تكن لديهن أي فكرة عن مدى حيوية وإبداع ومرونة العمل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات — بجدوى وقيمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالنسبة للمجتمع.

حفل الإفطار الذي تنظمه منظمة "النساء في 2020" وزاد للتفكير

كما سأحضر اجتماعاً على مائدة الإفطار في بروكسل تنظمه منظمة Women 2020. وسوف تكون هذه المناسبة فرصة لمناقشة طرق تشجيع الابتكار وروح المبادرة لدى النساء ورائدات الأعمال في أوروبا.

وإزاء التوقعات القوية بوجود عجز متواصل في الأفراد المؤهلين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تمثل هذه المناسبة فرصة هائلة بالنسبة للنساء، ليس فقط لسد العجز في المواهب والقدرات، بل وكذلك لتمكينهن بفضل توفير فرص العمل الجديدة في قطاع يبشر بآفاق وظيفية ممتازة.

ونحن في الاتحاد الدولي للاتصالات نتطلع إلى طرق لزيادة عدد النساء اللاتي يشغلن وظائف في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك طرق النهوض بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لزيادة تمكين النساء والفتيات اجتماعياً واقتصادياً.

متحف اكتشاف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمقر الاتحاد الدولي للاتصالات

نستضيف في جنيف مناسبة الاحتفال بيوم الفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في متحف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديد الذي أقامه الاتحاد. وسوف نرحب بفتيات من المدارس المحلية في متحف اكتشاف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وسوف تشارك الفتيات في ورش عمل للتشفير، والتطبيق، وتصميم المواقع الإلكترونية، كما ستتاح لهن الفرصة للالتقاء بعدد من النساء المهنيات المشتغلات بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستماع إلى قصص نجاحهن.

المحتويات

النساء
يقمن بأدوار رائدة

1 **المقال الافتتاحي**

الاحتفال بيوم الفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام 2013 في بروكسل وجنيف
الدكتور حمدون إ. توريه، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات

5 ***جينا دايفيس، المبعوثة الخاصة للاتحاد الدولي للاتصالات لشؤون النساء والفتيات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات***

6 **رسالة بمناسبة يوم الفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام 2013**

9 ***جدول أعمال لجنة النطاق العريض فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين***

14 ***الأدوار النموذجية للحكومة والصناعة***

14 **الخدمة المتنقلة من أجل المرأة في إطار رابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة**
آن بوفيرو، المديرة العامة لرابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة

17 **إدخال النطاق العريض في المناطق الريفية يحدث تحولاً ملموساً في الرعاية الصحية بالولايات المتحدة**
بقلم ديبورا تايلور تيت، المبعوثة الخاصة للاتحاد الدولي للاتصالات لشؤون حماية الأطفال على الإنترنت

20 **المراكز المجتمعية للاتصالات من أجل المرأة: حملة التثقيف الرقمي**
مساهمة من ماريا تريزا كامبا، مديرة العمليات في مؤسسة المراكز المجتمعية للاتصالات Telecentre.org Foundation

23 **محو الأمية الرقمية للنساء في عُمان**
مساهمة من السيدة سيماء الكعبي، مسؤولة برنامج التدريب المجتمعي على تكنولوجيا المعلومات

26 ***النساء يقمن بأدوار رائدة في الاتحاد الدولي للاتصالات***

26 **حديث صحفي مع جولي ن. زولر**
أول امرأة تتولى رئاسة لجنة لوائح الراديو

29 **حديث صحفي مع دورين بوغدان–مارتين**
تعميم المساواة بين الجنسين وتحقيق التوازن بين الجنسين في الاتحاد الدولي للاتصالات

35 **حديث صحفي مع جوليا وات**
رئيسة دائرة إدارة الموارد البشرية في الاتحاد الدولي للاتصالات

صور الغلاف: *Getty Images*

النساء يقمن بأدوار رائدة

39 المبتكرين الشباب

39 **حديث صحفي مع فيكتوريا ألونسوبيريز**
مشروع *CHIPSAFER*
نظام للاكتشاف المبكر لأمراض الماشية عن بُعد

42 **حديث صحفي مع إيرام طارق باتي**
مشروع *LabMagic*
مشروع مختبر عالمي افتراضي للمدارس الثانوية

45 **حديث صحفي مع هجرا قاسم**
مشروع *Showmemobi*
منصة متنقلة لرواية القصص في جنوب إفريقيا

48 **حديث صحفي مع كاثرين ماهوغو**
مشروع *SasaAfrica*
مشروع اجتماعي تملكه وتديره امرأة يمكّن النساء الحرفيات من دخول المجال العالمي لأصحاب الأعمال

53 الاتحاد الدولي للاتصالات ينظم مسابقة للمبتكرين الشباب

56 القرية الرقمية في المكسيك تدخل موسوعة جينيس للأرقام القياسية

الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات يزور القرية الرقمية ويرحب بعضو القطاع الجديد في الاتحاد América Móvil

58 في نعي

سينثيا وادل
المدافعة عن توفير إمكانية النفاذ للأشخاص ذوي الإعاقة

60 زيارات رسمية

مقابلات مع الأمين العام

ISSN 1020–4148
itune ws.itu.int
10 أعداد سنوياً

حقوق التأليف والنشر: ITU 2013 ©

مديرة التحرير: باتريسيا لوسوبتي
المصمم الفني: كريستين فانولي
مساعدة التحرير: أنجيلا سميث
مساعدة التوزيع: زهرا شهنا إكمن
إعداد التصميمات: أشرف إسحق

طبع في جنيف، دائرة الطباعة والتوزيع في الاتحاد. يجوز استنساخ المواد من هذا المنشور كلياً أو جزئياً شرط أن يكون الاقتباس مشفوعاً بالإشارة إلى المصدر: أخبار الاتحاد الدولي للاتصالات.

تنويه: الآراء التي تم الإعراب عنها في هذا المنشور هي آراء المؤلفين ولا تُلزم الاتحاد الدولي للاتصالات. والتسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد الواردة في هذا المنشور، بما في ذلك الخرائط، لا تعني الإعراب عن أي رأي على الإطلاق من جانب الاتحاد الدولي للاتصالات فيما يتعلق بالمركز القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو فيما يتعلق بتحديدات تخومها أو حدودها. وذكر شركات بعينها أو منتجات معينة لا يعني أنها معتمدة أو موصى بها من جانب الاتحاد الدولي للاتصالات تفضيلاً لها على سواها مما يماثلها ولم يرد ذكره.

مكتب التحرير/معلومات الإعلان:
هاتف: +41 22 730 5234/6303
فاكس: +41 22 730 5935
بريد إلكتروني: itunews@itu.int

العنوان البريدي:
International Telecommunication Union
Place des Nations
CH–1211 Geneva 20 (Switzerland)

الاشتراكات:
هاتف: + 41 22 730 6303
فاكس: +41 22 730 5935
بريد إلكتروني: itunews@itu.int

مقدمة

نبذة عن جينا دايفيس

جينا دايفيس، إحدى ممثلات هوليوود الأكثر احتراماً، وظهرت في العديد من الأدوار التي أصبحت فيما بعد من المعالم الثقافية. وفي 1989، حصلت على جائزة أكاديمي كأفضل ممثلة مساعدة في فيلم "سائح بمحض الصدفة" (The Accidental Tourist) وفازت بجائزة الكرة الذهبية عام 2006 لأفضل أداء ممثلة في مسلسل تلفزيوني. وحققت إنجازاً باهراً عندما قامت بدور السيدة الأولى التي تتولى رئاسة الولايات المتحدة في المسلسل الذي عرضته قناة ABC بعنوان "القائد العام" (Commander in Chief).

والسيدة جينا دايفيس من قدامى المدافعين عن المرأة، وقد أصبح الاعتراف بجهودها التي لا تكل نيابة عن الفتيات لا يقل عن الاعتراف بإنجازاتها في مجال التمثيل. وهي مؤسسة معهد جينا دايفيس للمساواة بين الجنسين في وسائل الإعلام – والمعهد مؤسسة لا تستهدف الربح – وكذلك ذراع البرمجة التابع للمعهد والمسمى "شاهدوا جين"، الذي يشجع مخرجي الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية على زيادة نسب الشخصيات النسائية زيادة كبيرة – والحد من النمطية في تصوير النساء والرجال – في المواد الإعلامية الموجهة إلى الأطفال في سن الحادية عشرة ودون ذلك.

وقد عين الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) التابع للأمم المتحدة السيدة جينا دايفيس في الفترة الأخيرة مبعوثةً خاصةً لشؤون النساء والفتيات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كما أنها شريك رسمي في هيئة الأمم المتحدة للمرأة، التي تُروج لهدف القضاء على التفاوت بين الجنسين وتمكين النساء في جميع أنحاء العالم. وهي رئيسة لجنة كاليفورنيا المعنية بوضع المرأة.

وتحمل السيدة جينا دايفيس درجات عِلمية فخرية من جامعة بوسطن وBates College وNew England College.

رسالة من جينا دايفيس

المبعوثة الخاصة للاتحاد الدولي للاتصالات لشؤون النساء والفتيات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

بصفتي المبعوثة الخاصة للاتحاد الدولي للاتصالات لشؤون النساء والفتيات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، شعرت بالبهجة وأنا أحيي جميع الفتيات في أنحاء العالم، ونحن نحتفل باليوم الدولي للفتيات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في الخامس والعشرين من أبريل 2013.

إن التكنولوجيا تتيح فرصاً ضخمة لتمكين النساء والفتيات، وإحداث تحول ثقافي منهجي عن طريق تحسين كيفية تصوير النساء والفتيات وتمثيلهن. وهذه هي الأدوات التي ستسمح في النهاية للنساء والفتيات من تحقيق كامل إمكاناتهن.

ولقد نشأ وعيي باختلال التوازن بين الجنسين عندما بدأتُ أشاهد الأفلام التلفزيونية وأشرطة الفيديو والأفلام مع ابنتي أليزة، التي كانت تبلغ من العمر في ذلك الحين سنتين. وقد دُهِشت أن أرى أنه يبدو أن عدد الشخصيات من الذكور أكبر كثيراً من عدد الشخصيات الإناث في هذه الفقرات الترفيهية التي كانت موجهة إلى أصغر الأطفال سناً.

ونتيجةً لذلك، أطلقتُ معهد جينا دايفيس للمساواة بين الجنسين في الإعلام وجناح البرمجة المنبثق عن المعهد تحت اسم "شاهدوا جين". وقمنا بتمويل أكبر قدر من البحوث بشأن الصور التي يبدو بها الجنسان في وسائل الإعلام. وكانت النتائج مذهلة: ففي الأفلام التي تشاهدها الأسر الأمريكية، توجد شخصية نسائية واحدة مقابل كل ثلاث شخصيات من الذكور. وفي المشاهد الجماعية، كانت نسبة 17 في المائة فقط من الشخصيات من النساء. ولم يطرأ أي تحسن على هذه الأعداد خلال العشرين سنة الماضية.

كما أظهرت أبحاثنا أن الإناث لا وجود لهن في القطاعات الوظيفية المهمة في وسائل الترفيه.

وقد انتهينا في الفترة الأخيرة من دراسة بشأن الوظائف التي تشغلها الشخصيات النسائية في صناعة التلفزيون والأفلام الشعبية في الولايات المتحدة، وتبين لنا أنه فيما يتصل بتولي الوظائف القائمة على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، يشغل الذكور نسبة 84 في المائة من مجموع وظائف هذه الفئة. وهذا يعني أن نسبة شخصيات الذكور إلى شخصيات الإناث في هذه الفئة من الوظائف هي 5:1.

والوظائف القائمة على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لا تكشف عن تولي النساء لأدوار قيادية أو مشاركتهن في القيام بهذه الأدوار.

وإذا نظرنا إلى فئتي علوم الحاسوب والهندسة، سنجد أن نسبة الذكور إلى الإناث في هذه المجالات تبلغ 14,25 إلى واحد! وفي مجال التلفزيون، تبلغ نسبة الشخصيات التي تقوم بالأدوار الوظيفية القائمة على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات 79 في المائة بينما تبلغ نسبة الإناث 21 في المائة.

ويسعدني أن أقول إن نماذج الأدوار الإيجابية توجد خارج الشاشة. فهناك بعض شركات التكنولوجيا التي ترأسها نساء مثل هيوليت باكار، وأي بي إم (IBM)، وزيروكس (Xerox)، وياهو (Yahoo). ومع ذلك، فإن

* العلوم أو التكنولوجيا أو الهندسة أو الرياضيات

21 امرأة فقط هن اللاتي يشغلن منصب المدير التنفيذي في أكبر 500 شركة حسب تصنيف مجلة Fortune. وقد حان الوقت لتغيير هذا الاختلال في التوازن.

وسوف تكون للتكنولوجيات الجديدة وخاصة النطاق العريض والتي ستظهر في المستقبل دور رئيسي في تزويد النساء بسبل توعية أنفسهن وأبنائهن، وتحسين صحتهن وصحة أسرهن ومجتمعاتهن، والبدء في أنشطة تجارية خاصة بهن، والمحافظة على سلامة أنفسهن، والابتكار في بناء وتشكيل المستقبل الذي يُردنه.

ويركز الاتحاد الدولي للاتصالات على زيادة عدد الفتيات والنساء اللاتي يرغبن في تولي وظائف في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وعلى زيادة عدد الفتيات والنساء اللاتي يحصلن على تعليم في مجالات العلوم أو التكنولوجيا أو الهندسة أو الرياضيات؛ كما يشجع الاتحاد شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على جذب وتعيين وتدريب وترقية النساء لإغرائهن على الاستمرار في وظائفهن لفترات طويلة.

وفي شهر سبتمبر الماضي، شاركتُ في لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية الرقمية وسُررت كثيراً بالتزام هؤلاء القادة بتمكين النساء والفتيات كجزء من الثورة الرقمية وأنهم اتفقوا على تشكيل فريق عمل مختص بالمساواة بين الجنسين.

ولقد كان من النتائج الرئيسية للاجتماع الذي عُقِد في 17 مارس 2013 في مكسيكو سيتي أن لجنة النطاق العريض وافقت على هدف طموح جديد الغرض منه تحفيز الإناث

> *" بصفتي المبعوثة الخاصة للاتحاد الدولي للاتصالات لشؤون النساء والفتيات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، شعرتُ بالبهجة وأنا أحيي جميع الفتيات في أنحاء العالم، ونحن نحتفل باليوم الدولي للفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في الخامس والعشرين من أبريل 2013. "*
>
> *جينا دايفيس*

على النفاذ إلى قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويقوم هذا الهدف على "تحقيق المساواة بين الجنسين في النفاذ إلى النطاق العريض بحلول سنة 2020".

وبصفتي المبعوثة الخاصة للاتحاد، حضرت في شهر أكتوبر الماضي منتدى "النساء ومواكبة التطور: منتدى رفيع المستوى بشأن الشمول الرقمي للنساء والفتيات"، في سول بجمهورية كوريا. وقد أظهرت هيئات الإذاعة الآسيوية، ومنتجو الأفلام، وأصحاب المصلحة في الإنترنت، والأوساط الأكاديمية وغيرهم من المهنيين الآسيويين التزامهم بتغيير صورة النساء والفتيات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويا حبذا أن تُظهر لنا المسلسلات الكورية الشهيرة والأفلام الموسيقية التي تنتجها بوليود (Bollywood) الشخصيات التي تُلهم المهنيين الذين يركزون على التكنولوجيا في المستقبل.

إن أمامنا فرصة لضمان اندماج النساء والفتيات بالكامل في التوسع الذي يشهده العالم الرقمي، وتشكل آراؤهن ومشاركتهن جدول أعمال واستراتيجيات التنمية التي تضعها الأمم المتحدة لما بعد تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في 2015.

دعونا جميعاً نضم صفوفنا من أجل تحقيق الهدف الجديد الذي حددته لجنة النطاق العريض. وإنني أحث جميع الدول الأعضاء وجميع المديرين التنفيذيين على التنفيذ الكامل للمبادئ الواردة في القرار 70 (المراجَع في غوادالاخارا، 2010) بشأن "المساواة بين الجنسين في الاتحاد والترويج للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات".

إن كل فرد يشارك اليوم هو عنصر من عناصر التغيير، وسوف يضم قطاع وسائل الإعلام وقطاع التكنولوجيا صفوفهما ويقومان بدور الريادة في الترويج لرسم صورة أكثر إيجابية للنساء والفتيات في وسائل الإعلام — وليكن ذلك بدءاً بالترويج لنماذج أدوار النساء والفتيات الشغوفات بالتكنولوجيا في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، لأن تغيير المفاهيم سيصبح العامل الحقيقي في تحقيق مزيد من تمكين الفتيات والنساء ومشاركتهن في قطاع التكنولوجيا.

الجمهوريات الشقيقة: بناء الجسور – الالتزام ببناء اقتصاد أقوى بقيادة النساء

تستضيف سفارة الولايات المتحدة في برن، في 2013، مؤتمرها الثنائي السنوي الثالث للمرأة تحت عنوان "الجمهوريات الشقيقة: بناء الجسور – الالتزام ببناء اقتصاد أقوى بقيادة النساء" بمشاركة شخصيات نسائية سويسرية وأمريكية قيادية في قطاع الأعمال وفي مجال السياسة، من بينهن قائدات للرأي مثل Simonetta Sommaruga مستشارة الاتحاد السويسري، وAnita Dunn، مديرة الاتصالات السابقة في حملة "أوباما من أجل أمريكا" وفي البيت الأبيض، وجينا دايفيس، مؤسسة مشروع النساء في وسائل الإعلام الذي يَدرس كيفية تصوير وسائل الإعلام للمرأة والفتيات. وتعد وسائل الإعلام والمؤثرات الثقافية أحد عناصر "السقف الزجاجي" الراسخ في كلا البلدين.

وقال Donald S. Beyer، سفير الولايات المتحدة في برن "لقد كانت التوصية الأولى لمؤتمرنا الثنائي الأخير في السنة الماضية هي نشر رسالة مؤداها أن الافتقار إلى التنوع على قمة شركاتنا يضر باقتصاداتنا." وقد كشفت دراسة أخيرة أجراها بنك الائتمان السويسري (Credit Suisse) عن نتائج مماثلة كشفت عنها مجموعة من الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة وأظهرت أنه كلما ازداد عدد النساء في مجالس الإدارة وفي الوظائف التنفيذية، ازدادت أرباح الشركات. ومؤتمر 2013 مكرس للتدليل على أهمية زيادة أعداد النساء في المناصب القيادية.

وتوفر دراسة أجريت بجامعة جورج واشنطن بعنوان مكاسب التنوع: تعزيز دور المرأة القيادي في قطاع الأعمال أساس المناقشات في المؤتمر. ويستعرض التقرير الأدوات الجديدة، والتحالفات، والمؤثرات السوقية التي يمكن أن تؤدي إلى تعزيز تبني السوق للنساء في المناصب القيادية. وهناك العديد من الحلول التي تقوم على إدخال تغييرات في مواقع العمل من شأنها أن تعالج مشاكل التوازن بين العمل والحياة الأسرية، بما في ذلك جداول العمل المرنة، وترتيبات العمل بدوام جزئي، ورعاية الأطفال وسياسات الإجازات.

اجتماع فريق العمل المنبثق عن اللجنة والمعني بالنطاق العريض والمساواة بين الجنسين، 16 مارس 2013 مدينة المكسيك

جدول أعمال لجنة النطاق العريض فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين

اجتمع فريق العمل المنبثق عن لجنة النطاق العريض والمعني بالنطاق العريض والمساواة بين الجنسين في مدينة المكسيك بتاريخ 16 مارس 2013، واقترح هدفاً جديداً للجنة النطاق العريض للمساعدة على سد الفجوة بين الجنسين في مجال التكنولوجيا. ويتمثل هذا الهدف في الدعوة الصريحة إلى "تحقيق المساواة بين الجنسين فيما يتعلق بالنفاذ إلى النطاق العريض بحلول عام 2020". وهو هدف اعتمدته لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية الرقمية، في اجتماعها السابع، الذي دعا إليه السيد كارلوس سليم حلو، الرئيس المشارك للجنة، كما أفادت مجلة أنباء الاتحاد في عددها الصادر في مارس 2013.

الفجوة بين الجنسين في النفاذ إلى النطاق العريض واستعماله

أعلن الدكتور حمدون إ. توريه، الأمين العام للاتحاد ونائب الرئيس المشارك للجنة النطاق العريض "لا بد أن نسهم بقسط في سد فجوة النطاق العريض". ولعل ما شجعه على الإدلاء بهذه الكلمات هو تأييد عدد كبير من أعضاء اللجنة لفريق العمل.

ورأى السيد براهيما سانو، مدير مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد أن فريق العمل قد يناصر إدراج مسألة المساواة بين الجنسين في سياسات النطاق العريض، وفي الخطط الوطنية أيضاً. وربما تشمل الخطوات المحتملة في هذا الاتجاه تشجيع النساء على استخدام الإنترنت، وتشجيع الشركات والهيئات على تعيين النساء، وزيادة التدريب للنساء، ورصد الفجوة بين الجنسين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT). وأكد السيد سانو على "ضرورة تمكين النساء من خلال النطاق العريض".

وأعلنت السيدة هيلن كلارك، مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ورئيسة فريق العمل، أثناء اجتماع المكسيك، أن اللامساواة بين الجنسين تُعد إحدى العقبات التي تحول دون انطلاق البلدان إلى الأمام. وإن تقاعس البلدان عن ضمان انتفاع النساء بمزايا استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنفاذ إليها إنما يعني أنها أخفقت في الاستفادة مما يقرب من نصف سكانها. فمن المعروف أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتيح النفاذ إلى الخدمات الحيوية وتسهّل المشاركة والانخراط في المجال العام وتساعد على تمكين النساء اقتصادياً وإفساح المجال لهن لإبداء الرأي بلا وجل وعلى رؤوس الأشهاد. ومع ذلك فإن هذه التحديات لا تقتصر على البنية التحتية فحسب، إذ إن كثيراً من النساء في مختلف أنحاء العالم يواجهن تحديات عديدة (الإقصاء، عدم التكافؤ في الحصول على التعليم واكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما إلى ذلك) ولا بد إذن من مواجهة هذه التحديات. وقالت السيدة كلارك "ينبغي أن يرتبط نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالتحديات الحقيقية على أرض الواقع. نحن بحاجة إلى نشر هذه التكنولوجيا، ولكن ينبغي أن نفعل ذلك على أساس من العدل والإنصاف".

ثمة التزام إذن بالعمل من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين، ولكن الممارسات والقيود القائمة على التمييز والتي تعانيها النساء في الحياة اليومية، تتكرر في مجال الإنترنت، حسب رأي السيد غولدن توركوز–كوسليت، مدير برنامج الأمم المتحدة لدعم المرأة، مضيفاً ''أن النساء اضطلعن بدور أساسي في ثورة الربيع العربي التي انطلقت من الإنترنت وغيره من الوسائل الإلكترونية، ولكن المرأة العربية لم تنل نصيبها من النتائج السياسية لهذه الثورة.''

وفي المؤتمر الأول الذي عُقد عن بُعد لفريق العمل الذي عُقد في 29 يناير 2013، ورأسته نيابة عن السيدة هيلن كلارك، السيدة جيرالدين فريزر–مولكيتي، مديرة فريق الحوكمة الديمقراطية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وافق الفريق على ما يلي لإجراء المزيد من المداولات في الاجتماع الحضوري في المكسيك:

- إنشاء مجموعة من الممارسات يمكن للممارسين انطلاقاً منها أن يعملوا سوياً لتشاطر المعرفة والخبرة، ووضع خرائط على وجه السرعة للجهود الجارية لتحديد الممارسات الفضلى والدروس المستفادة.
- إنشاء آلية تفاعلية تتضمن المعلومات اللازمة لاستخلاص المعلومات من الخرائط.
- إعداد تقرير لصنّاع السياسات والخبراء، ووضع نهوج ابتكارية بشأن إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية والجهود الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين. وسيستعين التقرير أيضاً بأدوات مبتكرة في مجال النشر والتوزيع.

الأبعاد الكمية للمشكلة

من المحتمل في البلدان النامية أن يقل عدد النساء اللاتي يستخدمن الإنترنت بحوالي 25% مقارنة بالرجال، حسبما قال السيد جون دافيز، نائب رئيس برنامج World Ahead في شركة Intel. ويفيد تحليل أجرته هذه الشركة أن الفجوة بين الجنسين تبلغ 43% في إفريقيا جنوب الصحراء، مقارنةً بعشرة في المائة فقط في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي. وإن تزويد النساء بوسائل الاتصال الحديثة يمكن أن يؤدي إلى زيادة تتراوح قيمتها بين 13 و18 مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي (GDP).

وأعلنت السيدة دورين بوغدان–مارتن، رئيسة دائرة التخطيط الاستراتيجي وشؤون الأعضاء، أن عدد النساء اللاتي يستعملن الإنترنت على الصعيد العالمي يقل بحوالي 16% عن عدد الرجال. ولا يشار إلى نوع الجنس إلا في 29% فقط من الخطط الوطنية المتعلقة بالنطاق العريض. ويضطلع الاتحاد الدولي للاتصالات بجهود حثيثة في نشر مؤشرات تتعلق بكلا الجنسين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك من خلال إزالة الحواجز بين الجنسين فيما يتعلق بتعليم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (على سبيل المثال من خلال الشراكة مع مؤسسة المراكز المجتمعية للاتصالات، وزيادة عدد النساء في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات).

وأفادت رابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة أنه توجد فجوة كبيرة بين الجنسين في الخدمة المتنقلة، إذ إن من المحتمل أن يقل عدد النساء اللاتي يمتلكن هواتف متنقلة 21% مقارنة بالرجال على الصعيد العالمي. وتشمل العقبات أمام نفاذ المرأة في هذا المجال، التكلفة والقدرة على دفع هذه التكلفة، وعدم توافر المعرفة التقنية، ونقص الوعي، وأوجه إدراك القيمة.

ولاحظت السيدة إيلين فيدمان، نائبة رئيس شركة إيريكسون لشؤون الاستدامة والمسؤولية المؤسسية، أن نسبة الرجال إلى النساء فيما يتعلق بالعمل في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي 80 إلى 20، وأن هذه النسبة مستمرة منذ سنوات.

وأكدت السيدة نانسي هافكين، الخبيرة المشاركة الرئيسية في منظمة النساء في العلم والتكنولوجيا على الصعيد العالمي، على أهمية البيانات، مشيرة إلى عمل سابق اضطلع به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وقالت ''بدون بيانات لن يكون هناك وضوح – وبدون الوضوح لن تتحقق المشاركة''. ويتعين علينا أن نعرف عدد النساء اللاتي يتوافر لهن نطاق عريض، وأسباب استخدامهن لهذا النطاق. ورأت أن إشراك مزيد من النساء المتخصصات في تنظيم المشاريع في عمل اللجنة، من شأنه أن يزيد من تداول الأفكار.

مبادرات ناجحة

ذُكرت أمثلة متنوعة للأعمال الناجحة في هذا المجال، بما في ذلك مشروع نساء الأمم المتحدة في إكوادور لتدريب النساء على استعمال خدمات الحكومة الإلكترونية للحصول على خدمات الإصحاح والرعاية الصحية على نحو أفضل. واتضح التأثير الإيجابي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على صحة الأمهات في أوغندا، حيث تستخدم النساء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بنجاح للنفاذ إلى المعلومات في مجال الصحة. وفي كينيا يتيح أداء الأعمال المصرفية بالوسائل الإلكترونية المتنقلة فرصاً جديدة للنساء العاملات في مجال تنظيم المشاريع.

وقالت السيدة جاسنا ماتيك، المستشارة لشؤون التنافسية واقتصاد المعرفة بوزارة المالية والاقتصاد في صربيا، إن الفتيات في مختلف أنحاء العالم يستعملن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التمكين الاقتصادي والتعليم والرعاية الصحية والنفاذ إلى العدالة.

وقالت السيدة آن بوفيرو، المديرة العامة لرابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة إن مشاريع مثل برنامج استعمال الوسائل الإلكترونية المتنقلة لصالح النساء، يمكن أن تغير حياة ملايين النساء في أسواق الدخول المنخفضة والمتوسطة من خلال تسهيل نفاذهن إلى المنتجات والخدمات الإلكترونية المتنقلة.

وأشارت السيدة ماغدالينا غاج، رئيسة مكتب الاتصالات الإلكترونية في بولندا، إلى المشروع الطوعي في بولندا المسمى Lighthouse Keepers، وقالت إن هؤلاء المتطوعين أبطال في المجال الرقمي إذ يزودون الكبار بالمهارات الضرورية للمشاركة في العالم الرقمي. ويوجد على الأقل متطوع واحد في كل مجتمع محلي، وقد أسهم هذا المشروع في تدريب 2 640 متطوعاً وتدريب 24 000 من الكبار حتى الآن.

وعرض السيد ميغيل راميليا، المدير التنفيذي لمؤسسة المراكز المجتمعية للاتصالات، عمل هذه المؤسسة في تعاونها مع الاتحاد الدولي للاتصالات وغيره من الشركاء. وبحلول مارس 2013. أمكن تقديم التدريب الأساسي لحوالي 000 680 امرأة.

وثمة مثال آخر للنجاح وهو مشروع SmartWoman الذي أنشأته ChangeCorp وهي مؤسسة اجتماعية في الولايات المتحدة. وهذا المشروع هو شبكة اجتماعية تقوم على جهود أعضائها تستهدف مساعدة وتمكين النساء في بلدان أخرى من خلال تبادل المعلومات عن المهن المختلفة والمهارات الحياتية والأسرية. وقالت لويز غيدو، المسؤولة التنفيذية للمؤسسة إن ''المرحلة الثانية من المشروع ترمي إلى بيع وشراء السلع التي تنتجها نساء أخريات''.

وماذا بعد؟

قالت كاثي كالفين، رئيسة مؤسسة الأمم المتحدة، والمسؤولة التنفيذية الأولى، إن لجنة النطاق العريض يمكن أن تضطلع بدور هام في تأييد ودعم السياسات، ورأت أنه ينبغي لهذه اللجنة أن تقدم توصيات إلى الفريق رفيع المستوى المعني بالفترة اللاحقة لعام 2015، ومجموعة الـ 77، والأمين العام للأمم المتحدة.

وقال أ. رضا جعفري، الرئيس والمسؤول التنفيذي الأول لمنظمة التنمية الإلكترونية الدولية (e-Development International)، ونائب الرئيس المشارك لفريق العمل المعني بالنطاق العريض والمساواة بين الجنسين، ''ينبغي تعميم منظور المساواة بين الجنسين في الأهداف

الإنمائية للألفية، وما يليها من أهداف''. وأكد على أن الوقت قد حان للتحرك من المشاريع الرائدة إلى مبادرات أوسع نطاقاً.

ورأت السيدة إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، أنه ينبغي أن نشهد إبداع النساء والفتيات في مجال التكنولوجيا، بالإضافة إلى الاستهلاك في المجال ذاته.

وأكدت السيدة آن ماي تشانغ، المستشارة الرئيسية لقسم النساء والتكنولوجيا في وزارة الخارجية الأمريكية، على أهمية إدخال مسألة المساواة بين الجنسين في عمل لجنة النطاق العريض. وقالت ''إن النص على هذا الهدف صراحة إنما يعني أن مسألة المساواة بين الجنسين تنطوي على أهمية حقيقية''.

وقالت السيدة سونيا خورخي، مديرة البحوث والاستشارات في هيئة Pyramid Research، إن النساء يقدمن حلولاً ابتكارية في مجال تنظيم المشاريع لمساعدة الأخريات. وأضافت أن ''الكثير من خطط النطاق العريض لا يتضمن مسألة نوع الجنس – وينبغي تأييد وضع سياسات واستراتيجيات تتضمن هذه المسألة. ونحن بحاجة إلى أخصائيين ومناصرين من أجل ترجمة السياسات إلى واقع ملموس''.

وأعلنت السيدة هيلن كلارك، مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن السياسات ينبغي أن تتضمن فرصاً متكافئة لكلا الجنسين، وأن تسهم الشركات والمسؤولون التنفيذيون في مساندة هذه الجهود. وأكدت ''أن تبادل الخبرات وتحليل المساواة بين الجنسين ينطويان على أهمية فائقة – والسؤال المطروح هنا هو ما إذا كان ينبغي أن نجعل من المساواة بين الجنسين هدفاً قائماً بذاته أو أن نجعلها هدفاً ضمن أهداف لجنة النطاق العريض. والنفاذ هو نقطة البداية وليس نقطة النهاية، في حين أن التكنولوجيا لا يمكن أن تكون محايدة فيما يتعلق بنوع الجنس''.

وأشار أكسيل لوبلوا، الرئيس والمدير التنفيذي لمنظمة G3ict، إلى ضرورة مراعاة النساء المعوقات اللاتي يبلغ عددهن نصف مليار يعشن تحت وطأة الفقر المدقع.

اختصاص فريق العمل

اعتمدت اللجنة في اجتماعها السابع في المكسيك جميع الاقتراحات المقدمة من فريق العمل:

- إنشاء مجموعة ممارسات يمكن للممارسين والخبراء وأصحاب المصلحة الاستناد إليها لتقاسم المعرفة والخبرة، وتشجيع الممارسات الفضلى والابتكار، والتركيز على تعزيز الجهود وتوسيع نطاقها لتشمل بلداناً ومناطق أخرى. وسيتضمن ذلك وضع خرائط للجهود ذات الصلة، واستحداث آليات تفاعلية لتجميع المعلومات والبيانات والإحصاءات ذات الصلة. كما ستحدد مجموعة الممارسات آنفة الذكر القضايا الهامة، ويمكن أن تتحول إلى شبكة عالمية قوية لأصحاب المصلحة لتشجيع المساواة بين الجنسين. وستسعى للتعرف على النساء الناجحات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لا سيما من البلدان النامية.
- إعداد تقرير من شأنه مساعدة صنّاع السياسات على إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورة فعالة في أنشطتهم المتعلقة بالتنمية والمساواة بين الجنسين. وسيتضمن هذا التقرير الأدوات الملائمة في مجال السياسات، وأمثلة للمبادرات الناجحة، بالإضافة إلى مؤشرات ومعايير لقياس التقدم المحرز.
- وضع هدف جديد للجنة النطاق العريض، يدعو إلى المساواة بين الجنسين في النفاذ إلى النطاق العريض بحلول عام 2020. ويقترح أيضاً أن تتضمن تقارير اللجنة ومؤشراتها أبعاداً تتعلق بنوع الجنس.
- توسيع نطاق عضوية فريق العمل بحيث يضم نساء ناجحات من البلدان النامية في مجال تنظيم المشاريع وإدارتها. وإنشاء شبكة محلية قوية لضمان مراعاة منظور المساواة بين الجنسين في البرامج والفعاليات، وإشراك صنّاع السياسات ودعاة المساواة بين الجنسين.

تعهد الدكتور جعفري وCisco وEricsson وHuawei وIntel وMicrosoft ووزارة الخارجية الأمريكية ومؤسسة الأمم المتحدة، بتقديم الدعم القوي لتحقيق النتائج التي توصل إليها فريق العمل، وغيرها من الأهداف.

هذا المقال مقتبس من المحضر الموجز لاجتماع فريق العمل المنبثق عن اللجنة والمعني بالنطاق العريض والمساواة بين الجنسين.

صور من اجتماع فريق العمل المنبثق عن اللجنة والمعني بالنطاق العريض والمساواة بين الجنسين، 16 مارس 2013 مدينة المكسيك

أ. رضا جعفري

براهيما سانو

الدكتور حمدون إ.توريه

كارلوس سليم حلو

الدكتورة حصة الجابر

جاسنا ماتيك

هيلن كلارك

إيرينا بوكوفا

كاثي كالفين

جيرالدين فريزر-مولكيتي

دورين بوغدان-مارتن

جون ديفيز

آن ماي تشانغ

ماغداليا غاج

لويز غيدو

آن بوفيرو

نانسي هافكين

غولدن توركوز-كوسليت

سونيا خورخي

ميغيل راميليا

برنامج الخدمة المتنقلة من أجل المرأة

في إطار رابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة يولي فوائد اجتماعية – اقتصادية للمرأة من خلال الاتصالات المتنقلة

بقلم آن بوفيرو، المديرة العامة لرابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة

بمناسبة اليوم العالمي للفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تحتفل رابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة بالجهود العالمية لدعم الفتيات والنساء باعتبارهن قادة المستقبل في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT). وتعتبر مبادرتنا الخاصة بتوصيل المرأة والتي تتيح للمرأة فرص الانتفاع بالشبكات والتعليم في صناعة الخدمة المتنقلة، تعبيراً صادقاً عن التزامنا بتمكين المرأة من النجاح والقيادة في صناعة يسودها الرجال ويسيطرون عليها تاريخياً.

وبالإضافة إلى الجهود الرامية إلى فتح أبواب هذه الصناعة أمام الرجل والمرأة على حد سواء، ترمي رابطتنا أيضاً إلى دفع المرأة إلى أن تحتل موقعاً مركزياً في التنمية الاقتصادية، فضلاً عن خلق فرص العمل وغيرها من المزايا التي تحدث تغييراً في نسق الحياة ذاته والناتجة عن استخدام الهاتف المتنقل. وقد حرصت الرابطة على وضع برنامج الخدمة المتنقلة من أجل المرأة لتسهيل النفاذ إلى المنتجات والخدمات المتنقلة التي من شأنها تغيير حياة الملايين من النساء في أسواق الدخول المنخفضة والمتوسطة.

سد الفجوة بين الجنسين فيما يتعلق بالهاتف المتنقل

أطلقت الرابطة برنامج الخدمة المتنقلة من أجل المرأة في أكتوبر 2010، بدعم من السيدة هيلاري رودهام كلينتون، وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، عقب إصدار تقريرنا المعنون "*النساء والخدمة المتنقلة: فرصة عالمية*". وهذه الدراسة التي أجرتها الرابطة بالتعاون مع مؤسسة شري بلير للمرأة، كانت الأولى من نوعها التي تحدد ضخامة وأسباب الفجوة بين الجنسين فيما يتعلق بالهاتف المتنقل في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وتفيد التقديرات الواردة في الدراسة أن عدد النساء اللاتي يحتمل أن يمتلكن هاتفاً متنقلاً يقل بنسبة 21% عن عدد الرجال في الأسواق المشار إليها آنفاً، مما يؤدي إلى فجوة بين الجنسين تبلغ 300 مليون امرأة، وتمثل فرصاً تجارية ضائعة قيمتها 13 مليار دولار أمريكي فيما يتعلق بصناعة الهاتف المتنقل.

وحددت الدراسة الحواجز والعقبات الرئيسية التي تعترض نفاذ المرأة إلى الهاتف المتنقل، بما في ذلك التكلفة والثقافة والأمية التقنية وإدراك القيمة. وأوضحت الدراسة أوجه انتفاع المرأة بملكية الهاتف المتنقل. ومثال ذلك أن 93% من النساء اللاتي جرى الحديث معهن، يشعرن بمزيد من الأمان مع الهاتف المتنقل بينما يشعر 85% بمزيد من الاستقلالية، ورأى 41% أن الهاتف المتنقل يتيح لهن المزيد من النفاذ إلى الفرص المدرة للدخل. وانطلاقاً من هذه النتائج، عمدت الرابطة إلى استحداث سلسلة من المشاريع كان آخرها مشروع تحالف التنمية العالمية من أجل انتفاع المرأة بالخدمة المتنقلة، وهو مشروع جرى تنفيذه وتمويله بالشراكة مع وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية، والوكالة الأسترالية للتنمية الدولية وVisa Inc.

إن الهدف من برنامج الخدمة المتنقلة من أجل المرأة هو تخفيض الفجوة بين الجنسين في هذا المجال إلى النصف من خلال تشجيع هيئات تشغيل الخدمة المتنقلة لصالح النساء، مما يساعد على زيادة الخدمات التي من شأنها دعم الحياة، فضلاً عن القيمة المضافة من أجل المرأة، والعمل على التوصل إلى حلول لتذليل العقبات التي تعترض التنفيذ. ويركز هذا البرنامج على تحديد نماذج الأعمال التجارية التي يمكن أن تخدم المرأة على نحو

مستدام وعلى نطاق واسع، عن طريق تقديم الدعم والأفكار لحفز أنشطة هيئات تشغيل الخدمة المتنقلة، ومقدمي خدمة القيمة المضافة، وغيرهم من أعضاء صناعة الخدمة المتنقلة، بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية وغيرها من شركاء التنمية الدولية.

المنتجات والخدمات المتنقلة المصممة للنساء

بدأنا نرى بعض الأمثلة التي توضح مدى اكتساب هيئات تشغيل الخدمة المتنقلة لمزيد من الفهم لاحتياجات المرأة كمستهلك في أسواقها، وتحقيق النجاح التجاري والاجتماعي نتيجةً لذلك. وفي عام 2011، وعلى سبيل المثال، لاحظت هيئة تشغيل الخدمة المتنقلة في العراق Asiacell أن المرأة تشكل 20% من قاعدة المشتركين. فقامت الهيئة ببحث في أوساط المستهلكين للتعرف على احتياجات النساء، وبناءً على ذلك أطلقت مجموعة منتجات أطلقت عليها اسم Almas. وهذه المنتجات تتماشى مع احتياجات المرأة العراقية للخدمات المتنقلة، من خلال إتاحة عدد من المزايا مثل "step charging" والتي تعني تخفيضاً قدره 50% بعد الدقيقة الثالثة من المكالمة الهاتفية، وإتاحة الفرصة للمرأة لكي تختار الساعات التي لا تمثل الذروة بالنسبة لها، وتقديم تسعيرة مخفضة للمكالمات خارج نطاق الشبكة؛ وخدمة مجانية لتمكين المرأة من غلق الهاتف لتحاشي المعاكسات والمضايقات المحتملة سواء عن طريق المكالمة أو إرسال نصوص. وقد ترتب على إطلاق هذا المنتج في أبريل 2011، أن أصبحت المرأة تمثل ما يقرب من 40% من قاعدة عملاء الهيئة، وأمكن توصيل 1,8 مليون امرأة في العراق بأصدقائهن وأسرهن، مما يساعد المرأة على أن تكون أكثر استقلالاً اجتماعياً ومالياً بفضل النفاذ إلى التكنولوجيا المتنقلة. وفي فبراير 2013. مُنح برنامج Almas الجائزة العالمية للخدمة المتنقلة "باعتباره أفضل منتج متنقل أو خدمة متنقلة للمرأة في الأسواق الصاعدة"، وذلك في إطار المؤتمر العالمي لرابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة الذي عُقد في برشلونة.

وثمة مثال آخر وهو هيئة Indosat في إندونيسيا. فقد حرصت هذه الهيئة على تنويع منتجاتها في سوق تنافسية، واستندت إلى بحوث داخلية وسوقية خارجية لاستحداث منتج يلبي احتياجات ورغبات ربات البيوت. ويرمي المنتج الجديد Hebat Keluarga إلى مساعدة

ربات المنازل على إدارة أفضل لشؤون الأسرة، ومداومة الاتصال بأسرهن. وتتضمن الخطة تعريفات معتدلة التكلفة للأصدقاء والأسرة، بالإضافة إلى تطبيق يساعد على تتبع الموقع الجغرافي لأعضاء الأسرة، بالإضافة إلى زيادة فترة صلاحية بطاقة SIM. ومنذ انطلاق هذه الخطة في يوليو 2011، ازداد عدد النساء في قاعدة العملاء بحوالي مليوني امرأة.

وثمة مثال آخر لشراكة النظام الإيكولوجي المستدامة، وهي خدمة Etisalat Mobile Baby، التي فازت بالجائزة العالمية للخدمة المتنقلة لعام 2012، وقد استحدثت هذه الخدمة بالتعاون بين Etisalat و Qualcomm و و Great Connec- و tion Inc. وخدمة "Mobile Baby" تشمل مجموعة من الخدمات المعتدلة التكلفة التي ترمي إلى تخفيض احتمالات الوفاة الناتجة عن الحمل في الأسواق الصاعدة. وتسمح هذه الأداة برصد حالات الحمل في المناطق النائية من خلال جهاز ultrasound، والاتصالات بين القابلات والخدمات الطبية في حالات الحمل، وتوعية النساء بالنذر الأولى، مما يساعد العاملين في مجال الصحة على العمل بسرعة أكبر في حالات الطوارئ. وهذه الخدمة متاحة الآن في أسواق Etisalat، وقد أمكن تكييفها لتشمل أولويات صحية محلية مثل القضاء على شلل الأطفال.

دور الحكومات

يركز برنامج الخدمة المتنقلة من أجل المرأة في إطار الرابطة، على تحديد نماذج الأعمال التجارية في المقام الأول والتي من شأنها خدمة المرأة من خلال أنشطة دعم الحياة على أساس مستدام ونطاق واسع. وتحرص الرابطة أيضاً على تشجيع العمل الحكومي لإتاحة البيئة التمكينية الضرورية لتنفيذ هذا البرنامج. وثمة دور أيضاً للحكومات المهتمة بإتاحة الخدمة المتنقلة للمرأة والرجل على حد سواء. مثال ذلك أن الوكالات الحكومية يمكن أن تشجع خدمات متنقلة ذات قيمة مضافة تعود بالنفع على المرأة خاصة، وتصمم لتلبية احتياجاتها ورغباتها مثل خدمات الحكومة الإلكترونية لأغراض التنمية الاقتصادية، والخدمات المتنقلة لأداء المدفوعات الاجتماعية بدون استعمال النقود. ويمكن للاستعمال الاستراتيجي لصناديق الخدمة الشاملة أن يعزز هذه الجهود. ويمكن للحكومات أيضاً أن تضطلع بدور في جمع بيانات على المستوى الوطني عن النساء فيما يتعلق بملكية الهاتف المتنقل واستعماله، بالإضافة إلى ضمان تعميم قضايا المساواة بين الجنسين في جداول أعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتأمين مراعاة التعليم وغيره من البرامج الاجتماعية لاستعمال التكنولوجيا في تصميم البرامج وتنفيذها. وأخيراً يمكن لصنّاع السياسات النظر في سبل تشجيع التوسع واستخدام الهاتف المتنقل عن طريق تخفيض التكلفة الإجمالية لملكية المواطنين له، وربما يمكن تطبيق ذلك من خلال المعالجة الضريبية لسلع الاتصالات وخدماتها.

الرابطة تعمل لصالح المرأة

يوضح برنامج الخدمة المتنقلة من أجل المرأة في إطار رابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة، كيف يمكن للجهود الجماعية لهيئات تشغيل الخدمة المتنقلة، والمنظمات غير الحكومية، والحكومات وأعضاء الصناعة الآخرين، تحسين حياة الملايين ومستقبلهم. لمعرفة المزيد عن هذا البرنامج ولمتابعة رصيد الأخبار والمستجدات والنتائج وغير ذلك من الموارد، يرجى زيارة الموقع التالي: www.mWomen.org.

وتعتز الرابطة بالعمل على نحو متضافر مع صناعة الخدمة المتنقلة إذ تركز على إمكانيات النساء والفتيات كقائدات للصناعة، ومستهلكات لا يستهان بهن. ويتيح اليوم العالمي للفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصة ممتازة للاحتفال بما أحرزناه من تقدم حتى الآن، وتجديد التزامنا بالعمل على أن تحقق الخدمة المتنقلة كل إمكانياتها كمحرك ودافع للمكاسب الاقتصادية والاجتماعية على الصعيد العالمي.

إدخال النطاق العريض في المناطق الريفية يحدث تحولاً ملموساً في الرعاية الصحية بالولايات المتحدة

بقلم ديبورا تايلور تيت، المبعوثة الخاصة للاتحاد الدولي للاتصالات لشؤون حماية الأطفال على الإنترنت

تتخذ الحكومة أحياناً قرارات صائبة حتى بعد انتظار طويل. وهذا هو ما حدث عندما أنشأت حكومة الولايات المتحدة صندوق توصيل الرعاية الصحية الذي خصص له 400 مليون دولار سنوياً من صندوق الخدمة الشاملة بغية تطوير وتوسيع نفاذ مقدمي الرعاية الصحية في المناطق الريفية إلى توصيلات قوية فائقة السرعة.

الاتصالات والرعاية الصحية في المناطق الريفية

على الرغم من أن المفهوم الأصلي بشأن مساعدة مقدمي الرعاية الصحية كان جزءاً لا يتجزأ من قانون تليكوم لعام 1996، إلا أن هذا البرنامج ظل متعثراً هامداً طوال سنوات عديدة، وغير معروف أساساً ولم يتسن تطبيقه على النحو المنشود. وإنني أشعر بالاعتزاز إذ كنت أنتمي إلى لجنة الاتصالات الاتحادية (FCC)، عندما أدركنا أن هذا الوضع ينبغي أن يكون حافزاً لنا لمواصلة نشر النطاق العريض عبر المناطق الريفية في الولايات المتحدة، وأن نضمن انتفاع سكان هذه المناطق الريفية بما ينتفع به سكان المناطق الحضرية الأمريكية من بحوث وخبرات وممارسات فضلى واختصاصيين في مجال الخدمات الطبية.

الرعاية الصحية المتنقلة

وفي عام 2006، بدأت اللجنة السعي من أجل الحصول على مدخلات من مقدمي الرعاية الصحية والنطاق العريض بشأن السبل التي يمكن للمدن والولايات أو حتى المناطق انتهاجها لتقديم الرعاية الصحية بمزيد من التعاون، وتحسين القدرة على النفاذ إلى النطاق العريض. وكان هذا الإجراء كفيلاً بتحويل الطب عن بُعد إلى (رعاية صحية متنقلة) عن طريق استعمال أجهزة ومنصات متعددة. مما جعل بالإمكان تقديم الرعاية الصحية بغض النظر عن أماكن وجود المرضى أو أطبائهم.

وفي الوقت نفسه كنت الوحيدة من بين أعضاء اللجنة، التي تنتمي إلى منطقة ريفية بالولايات المتحدة، وشعرت بالبهجة حقاً إذ لاحظت أن زملائي من كلا الحزبين وافقوا بالإجماع على إنشاء مشروع رائد من شأنه تعزيز تكنولوجيا المعلومات، وإقامة مشاريع مبتكرة في مجال الرعاية الصحية يحتاجها الناس فعلاً لضمان توفير الخدمة الشاملة، ليس فقط ما يتعلق منها بالنطاق العريض ولكن أيضاً وبدرجة أهم، النفاذ إلى الرعاية الطبية الدقيقة والمتخصصين في المجال الطبي. وقدم المشروع الرائد تمويلاً يصل إلى 85% من تكاليف التوسع والبناء المرتبطة بتعزيز النطاق العريض لتأمين توصيل أسرع، من 3 Mbit/s إلى 10 Mbit/s.

وقد أشادت الخطة الوطنية للنطاق العريض التي قدمتها اللجنة إلى الكونغرس في 16 مارس 2010، بالفرص الرائعة المتاحة للنهوض بالرعاية الصحية في المناطق الريفية (انظر لجنة الاتصالات الاتحادية، توصيل أمريكا: الخطة الوطنية

AFP/Image Source

للنطاق العريض، متاحة على العنوان التالي: www.broadband.gov/download-plan/)

الحد من التكاليف وتحسين الخدمات في المناطق الريفية

أعلنت لجنة الاتصالات الاتحادية في أغسطس 2012 كثيراً من فوائد المشروع الرائد للرعاية الصحية الريفية. ولم يقتصر الأمر على تطوير النفاذ إلى النطاق العريض وزيادة السرعة، وتعزيز التعاون مع قطاع الرعاية الصحية، ولكن أمكن أيضاً تحقيق وفورات هائلة في كثير من مناطق اختبار المشروع الرائد. مثال ذلك أن هيئة صحية في كارولينا الجنوبية تمكنت من توفير 18 مليون دولار في تكاليف المساعدة الطبية عن طريق استخدام العلاج النفسي عن بُعد، وتمكن فريق من مقدمي الرعاية الصحية في المنطقة الغربية الوسطى من توفير 1,2 مليون دولار في الأجهزة الإلكترونية للمرضى في وحدات الرعاية المركزة.

وفي أعقاب مرحلة نجاح المشروع الرائد، اعتمدت لجنة الاتصالات الاتحادية 400 مليون دولار من أجل صندوق توصيل الرعاية الصحية، وهو صندوق جديد دائم، للمساعدة على زيادة نفاذ مقدمي الرعاية الصحية إلى توصيلات النطاق العريض عالية السرعة. ورأت اللجنة أن الصندوق الجديد سيعمل على تحسين النفاذ عن طريق دعم تنفيذ أفكار جديدة اقتُرحت في المرحلة الرائدة، مثل:

- تشجيع الشراكات بين مقدمي الرعاية الصحية الريفية الأصغر حجماً، والمراكز الطبية الحضرية لتمكين المستشفيات والمستوصفات النائية من الحصول على الموارد الطبية والتقنية والإدارية المتاحة لدى مقدمي الخدمة الأكبر حجماً؛
- زيادة المسؤولية المالية عن طريق مطالبة المشاركين بدفع 35% من التكلفة، وإتاحة معدلات أكثر انخفاضاً للهيئات والمجموعات.

واستجابةً من اللجنة لتعليقات كثيرة بشأن السكان المتقدمين في السن، فإنها ستدعو إلى إنشاء مشاريع رائدة جديدة – تُختار على أساس تنافسي – لتوسيع شبكات النطاق العريض لتشمل إمكانات ومهارات التمريض. وسيتاح مبلغ 50 مليون دولار لهذه المشاريع الرائدة لفترة ثلاثة أعوام.

النفاذ إلى النطاق العريض والمزايا الطبية

أصبح النفاذ إلى النطاق العريض مسألة أساسية للرعاية الصحية في القرن الحادي والعشرين. والأمر هنا لا يتعلق فقط بتحسين

نوعية الرعاية وتخفيض التكلفة، ذلك أن المقصود في نهاية المطاف هو إنقاذ حياة الناس وتحسينها. وتشمل الفوائد القدرة على الاتصال الآني بالمتخصصين في مجال الطب، والنفاذ في كل وقت – أثناء النهار أو الليل – إلى سجلات الرعاية الصحية الإلكترونية، بالإضافة إلى تخفيض تكلفة تعليم وتدريب مقدمي الرعاية الصحية واعتماد مؤهلاتهم.

إن مزايا توصيلات النطاق العريض السريعة بديهية وواضحة للعيان. دعنا نفكر مثلاً في الأهمية الفائقة للتوقيت في سياق الجراحة في الأماكن النائية، أو الحاجة إلى التشخيص الفوري أو العناية الملائمة لضحايا السكتة الدماغية أو الأزمات القلبية، أو تقديم خدمات الطب النفسي عن بُعد لأفراد في مناطق نائية يحتاجون إلى دعم الأسرة والأصدقاء. ولنفكر أيضاً في القدرة على التنبؤ بمولد طفل قبل الموعد والحيلولة دون ذلك، أو الحصول على معلومات طبية ملائمة ومعلومات عن الحساسية إزاء الأدوية في حالة وقوع حادث بعيداً عن المنزل. ودعنا نتصور أيضاً الوفورات التي يمكن تحقيقها عن طريق تحاشي ازدواج الاختبارات، وضمان أن تكون الأدوية المقررة هي الأحدث والأكثر فعالية. ثمة قائمة من المزايا التي يمكن أن يحققها النطاق العريض كما أسلفنا، ويمكن أن نضيف إليها التحرك صوب أفضل الممارسات في التشخيص والعلاج من خلال تقاسم المعلومات المتنوعة عن الأمراض، مع تعزيز سرعة الانتقال من العلم إلى الخدمة، وبعبارة أخرى من البحث الأكاديمي إلى التطبيق العملي، وهو عادةً ما يستغرق سنوات الآن.

إن الجمع بين النطاق العريض والرعاية الصحية سيسفر عن تحسينات أُسية في الخدمات الطبية، وسيساعد على التحرك صوب السلامة البدنية والوقاية، بالإضافة إلى تحسين النفاذ إلى نظام الرعاية الصحية، وتسريع تقديم الخدمات.

سياسة عامة جيدة

إن من الصعب أحياناً، باعتباري مسؤولة حكومية، أن أقدر تماماً مآل تدابير معينة اتخذتها الحكومة، أو أن تتاح لي الفرصة للقيام بذلك. ولكن في هذه الحالة أثبت صندوق توصيل الرعاية الصحية أن بالإمكان للسياسة العامة الجيدة والقيادة الحكومية القوية أن تساعدا، بتكلفة ضئيلة، على حفز الابتكار والاستثمار، وهو ما أسفر عن عائد استثماري يحسده عليه مركز المال والتجارة الأمريكي في Wall Street.

إن توفير الوقت والجهد والمال في مجال الرعاية الصحية ينطوي على أهمية فائقة في هذه المرحلة التي تشهد تخفيضات في الميزانية وكساداً اقتصادياً مستمراً، ولكن أهم نتيجة هنا هي إنقاذ حياة البشر حيثما كانوا.

نبذة عن السيدة ديبورا تايلور تيت

عُيّنت السيدة ديبورا تايلور تيت في منصبين حكوميين بقرار جمهوري في الولايات المتحدة. وعملت في لجنة الاتصالات الاتحادية. وكانت عضواً في وفد الولايات المتحدة في مؤتمر الاتصالات الراديوية بالاتحاد الدولي للاتصالات في عام 2007، في جنيف، واحتلت مكان الصدارة في مجال سياسات وسائل الإعلام والاتصالات والنطاق العريض على المستوى الدولي. وعُيّنت رئيسة لمجلس الإدارة المشترك بين السلطة الاتحادية والولايات بشأن الخدمة الشاملة، وأشرفت على صندوق للاتصالات بلغت قيمته 7 مليارات دولار، ومجلس الإدارة المشترك للخدمات المتقدمة (النطاق العريض). وقد أطلق عليها "المسؤولة عن الأطفال في إطار اللجنة"، وبناءً على ذلك حصلت في 2009 على جائزة اليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات، مكافأة لها على عملها الدولي بشأن تعليم الأطفال وحمايتهم على الإنترنت.

والسيدة تيت محامية معتمدة وخبيرة مؤهلة في مجال الوساطة. وتعمل الآن كزميلة متمرسة ومتميزة غير متفرغة في مجلس Free State Foundation and Minority Media Telecommunications في واشنطن العاصمة، ومديرة في مجلس إدارة HealthStream, Inc، وعضو مؤسس في Women Corporate Directors, Tennessee Chapter، ومحاضرة غير متفرغة في جامعة فاندربيلت، ومسؤولة تنفيذية مقيمة في جامعة ليبسكومبا، حيث تحاضر في قانون وسياسة الاتصالات. والسيدة تيت عضو مؤسس مشارك في Renewal House، وهي مؤسسة علاجية للنساء المدمنات وأطفالهن. وترأس السيدة تيت مع السيدة غرينا دافيز اللجنة الوطنية بالولايات المتحدة لوسائل الإعلام الصحية بالولايات المتحدة، وتهتم بتأثير وسائل الإعلام على الفتيات والنساء خاصةً. وهي المبعوثة الخاصة للاتحاد الدولي للاتصالات لشؤون حماية الأطفال على الإنترنت.

المراكز المجتمعية للاتصالات من أجل المرأة: حملة التثقيف الرقمي

التمكين من خلال التكنولوجيا

بقلم ماريا تريزا كامبا،
مديرة العمليات في مؤسسة المراكز المجتمعية للاتصالات Telecentre.org Foundation

يعتبر التثقيف الرقمي بالنسبة لملايين النساء شريان الحياة لمستقبل جديد وهو شريان حياة تسعى المراكز المجتمعية للاتصالات من أجل المرأة: حملة التثقيف الرقمي، إلى إرساء دعائمه في مختلف أنحاء العالم. ويقود هذه الحملة العالمية الاتحاد الدولي للاتصالات ومؤسسة المراكز المجتمعية للاتصالات، التي تتولى قيادة هذه المراكز على المستوى العالمي.

وإن قصة امرأة واحدة تكفي لإلقاء الضوء على الدور التمكيني للمراكز المجتمعية للاتصالات. إنها قصة فتاة تسمى نورا، اسمها مشتق من كلمة "نور" باللغة العربية وتبلغ من العمر 27 عاماً، وتعاني من إعاقة بدنية. واعتادت أن تمضي أيامها في عزلة مكتفية بالجلوس أمام منزلها تشاهد المارة أمامها. وكان العزاء الوحيد لها هو الاستماع للموسيقى، حتى بدأت التدريب في المركز المجتمعي للاتصالات في بلدة سَلَميّة بالجمهورية العربية السورية. وسرعان ما تمكنت نورا من إجادة البرمجة الحاسوبية. والآن تعمل نورا كمدربة في الدراسات الخاصة بالحصول على تصريح دولي لتشغيل الحاسوب في مركز الدراسات لبحوث المعوقين في سَلَميّة، وأصبحت نجماً ساطعاً وسط الأشخاص المعوقين. وقالت نورا "كنت سعيدة الحظ إذ تمكنت من تحسين الفرص المتاحة لي للحصول على مهنة. وقد ساعدتني الدورات الدراسية في المركز المجتمعي للاتصالات في سَلَميّة في الحصول على عملي".

استراتيجية الحملة

تعتبر المراكز المجتمعية للاتصالات: حملة التثقيف الرقمي، مبادرة عالمية للمساعدة على تمكين مجموعات النساء الأقل حظاً واللاتي لا يحصلن على خدمات كافية على المستوى المحلي، وذلك من خلال إتاحة تدريب لهن من شأنه أن يفتح المسارات نحو معرفة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وسوف يؤدي هذا بدوره إلى النمو الشخصي وإتاحة المزيد من الفرص من أجل حياة أفضل.

ويحتل مكان الصدارة في قيادة هذه الحملة شريكة الاتحاد، مؤسسة المراكز المجتمعية للاتصالات، وهي عبارة عن برنامج عالمي يدعم إنشاء واستدامة المراكز المجتمعية للاتصالات نحو رؤية قوامها إتاحة "الفرص الرقمية للتخفيف من وطأة الفقر على المستوى الشعبي".

وقد تمكنت حملة التثقيف الرقمي في إطار المراكز المجتمعية للاتصالات من أجل المرأة، بالاستناد إلى الشبكة العالمية لمؤسسة المراكز المجتمعية للاتصالات، والاتحاد الدولي للاتصالات بدوله الأعضاء البالغ عددها 193 دولة و806 من أعضاء القطاعات والمنتسبين والهيئات الأكاديمية، من الوصول إلى أكثر من نصف مليون امرأة، ومساعدتهن في الحصول على التثقيف الرقمي من خلال المراكز المجتمعية

للاتصالات وشبكاتها في مختلف أنحاء العالم، بالإضافة إلى إطلاق بحث عالمي لتحديد أفضل 100 امرأة مديرة، وحفز الدعم والمساندة لأكثر من 140 منظمة (بما فيها شبكات المراكز المجتمعية للاتصالات) من 86 بلداً، والتعاون مع شركاء من القطاعين العام والخاص، والوكالات الدولية وأصحاب المصلحة على المستوى المحلي، وذلك لإبراز دور المراكز المجتمعية للاتصالات في تمكين المجتمعات المحلية، طبقاً للمعايير التي حددتها الأهداف الإنمائية للألفية.

حملة التثقيف الرقمي الفئة المستهدفة والهيئات المحركة لها والنتائج المتوقعة

الفئة المستهدفة على الصعيد العالمي: مليون امرأة من النساء الأقل حظاً على مستوى المجتمعات المحلية.

الهيئات المحركة لها: النساء اللاتي حققن إنجازات في إطار المراكز المجتمعية للاتصالات، وشركاء القطاعين العام والخاص، والوكالات الدولية، وأصحاب المصلحة على المستوى المحلي، وشبكة المراكز المجتمعية للاتصالات في العالم، والعاملون في مجال المعرفة.

النتائج المتوقعة: تمكين النساء على المستوى المحلي من خلال النفاذ إلى المعلومات، وتنظيم المشاريع والمهارات الرقمية التي يمكن استخدامها، وإتاحة الفرص للمزيد من التعليم، والاشتراك في عضوية جماعة رقمية داعمة.

المراكز المجتمعية للاتصالات من أجل المرأة

تُنشأ هذه المراكز على المستوى المحلي أو ترتبط به. وتنظر حملة التثقيف الرقمي إلى هذه المراكز من منظورين.

فمن ناحية تتولى هذه المراكز إدارة المعرفة وتقديم الخدمات، وتشجع استخدام هذه المراكز على نطاق أوسع على المستوى المحلي، وتوفر وتولّد موارد محلية وخارجية للإسهام في استدامة هذه المراكز.

ومن جهة ثانية ينتفع بهذه المراكز النساء على المستوى المحلي سواء أتيحت لهن أم لم تتح فرص التعليم الرسمي أو حتى محو الأمية الوظيفي. وحتى إذا لم تتوفر للمرأة معرفة واسعة بالعمليات الحاسوبية أو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فإنها يمكن أن تستخدم هذه المراكز لكي تتمكن من تحسين القيام بدورها أو توسيع آفاق حياتها.

ومثال ذلك، نانسي التي تعيش في ليت في الفلبين، والتي لم تحصل على تعليم مدرسي على الإطلاق. وكانت حياتها تبدو خاوية تماماً. وعندما بلغت من العمر 38 عاماً اكتشفت مركزاً مجتمعياً للاتصالات يعرف باسم *Tanuan eSkwela*.

بدأت تتعلم بحماس فائق كيف تستعمل الحاسوب، واجتازت اختبار اعتماد ومعادلة النظام التعليمي، الذي تنظمه الحكومة. وتمكنت نانسي من الحصول على شهادات تعلّم معادلة للتعليم الابتدائي والثانوي الرسمي. وعندما رأت أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فتحت باباً جديداً أمامها، سجلت ابنها واثنين من أبناء أخيها أيضاً في الدورات الدراسية بالمركز المجتمعي للاتصالات.

والآن وبعد أن حصلت نانسي على شهادة المدرسة الثانوية، بدأت الأمور تتغير نحو الأفضل في حياتها. وهي الآن بسبيلها للحصول على دورة تدريبية لزيادة دخل أسرتها. وتقول "على الرغم من سني، لم أخجل من الذهاب إلى المركز المجتمعي للاتصالات، فقد كان هناك من هم في سني أيضاً. وكان عليّ أن أتعلم استخدام الحاسوب أيضاً – فقد أصبح ذلك ضرورة الآن وفي هذا العصر. ولن أكتفي بذلك. بل أسعى للالتحاق بدورة تدريبية لمساعدة زوجي، وهو نجار، لكي نكفل لأطفالنا العشرة مستقبلاً أفضل".

سد فجوة التثقيف الرقمي للنساء

يقوم عالم اليوم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي تتيح للناس القدرة والقوة على تحقيق مستويات أعلى فيما يتعلق بالنمو الشخصي، وإتاحة الوسائل للتحكم في الأحداث وتحقيق الطموحات وبناء العلاقات، وتحديد مسارات المستقبل على نحو لا يمكن تخيله من قبل. وفيما يتعلق بالمرأة خاصة، أثبتت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أنها قادرة على تغيير الحياة، فقد حطمت التقاليد وكسرت أنماط التحيز الاجتماعي، ووسعت من دور المرأة في المجتمع والمنزل، وأتاحت للكثيرات حرية اجتماعية واقتصادية جديدة، وترتب على ذلك ارتفاع ما لهن من قيمة ومكانة في مجتمعاتهن المحلية. وقد ساعدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تمكين الأمهات، ومشاركة النساء الأقل حظاً بصورة فعّالة في اقتصاد المعرفة، ولعل ذلك يوضح بجلاء قدرة التكنولوجيا على تغيير نسق الحياة، ويبين ما يمكن أن تقدمه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لكثير من النساء الأخريات. ولكن ما تزال أعداد كبيرة من النساء بعيدة عن ثورة التكنولوجيا العالمية، لا سيما في البلدان النامية، حيث لا تتاح إلا لحوالي 20% فقط من النساء فرص التوصيل بالإنترنت، وفقاً لتقرير مؤسسة Intel، "*Women and the Web report*". وهؤلاء النساء ما زلن يمارسن أدوارهن الأسرية التقليدية، بدون أي تثقيف رقمي يمكن أن يساعدهن على النمو وتحقيق الإمكانات والطموحات.

التأثير

إن حملة التثقيف الرقمي في إطار المراكز المجتمعية للاتصالات من أجل المرأة، ترمي إلى تمكين أحد قطاعات السكان الأشد عرضة لمخاطر الفقر ونتائجه، والمقصود بذلك النساء. إن إدماج المرأة الأقل حظاً في صميم المنظور العام للثورة الرقمية من شأنه أن يساعد على تمكينها بالنفاذ والمعلومات والاختيارات والفرص والخيارات التي لم تتح لها من قبل.

إن التثقيف الرقمي يزيد من قيمة المراكز المجتمعية للاتصالات من أجل المرأة، بالنسبة للأسرة أو المجتمع المحلي، سواء كان ذلك في إفريقيا أو الدول العربية أو آسيا والمحيط الهادي أو الأمريكيتين، أو كومنولث الدول المستقلة أو أوروبا. وسيزيد من فرص العمل أمام المرأة وقدرتها على الإسهام بقسط أكبر، فضلاً عن أنها ستصبح رصيداً لأي شركة. إن تشجيع التثقيف الرقمي يعطي حافزاً قوياً للحملة العالمية لمكافحة الفقر.

محو الأمية الرقمية للنساء في عُمان

مساهمة من السيدة سيماء الكعبي، مسؤولة برنامج التدريب على تكنولوجيا المعلومات

برنامج مراكز المجتمع المعرفية للمرأة من المبادرات التي تعمل هيئة تقنية المعلومات العُمانية من خلالها على تشجيع الشمول الرقمي للنساء. وتوفر هذه المراكز مكاناً للتوسع في محو الأمية الحاسوبية وزيادة الوعي بتكنولوجيا المعلومات (IT) عن طريق التعلم المستمر طوال الحياة داخل المجتمع. وسوف يساهم إشراك النساء في هذه المبادرة في تحسين مركزهن في مجال تكنولوجيا المعلومات وسد الفجوة الرقمية.

جذب النساء البالغات

الغرض من برنامج مراكز المجتمع المعرفية للمرأة هو تدريب النساء والفتيات العُمانيات على المهارات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات كطريقة لإعدادهن للمشاركة الكاملة في مجتمع المعرفة، والنفاذ إلى خدمات الحكومة الإلكترونية، وفرص التوظف والعمل الحر.

ومن بين أكبر التحديات التي واجهتنا ونحن نُنشئ برنامج مراكز المجتمع المعرفية للمرأة كيفية جذب النساء البالغات للالتحاق بالمراكز. وللتغلب على هذا التحدي، قمنا بتنفيذ حملة مكثفة لزيادة الوعي استهدفت جميع مواطني عُمان. وكان الغرض من ذلك هو زيادة الوعي بالبرنامج بين عامة الجمهور كي يمكن تشجيع عدد أكبر من المواطنين على الالتحاق بالمراكز.

وشملت أنشطة الحملة توزيع كتيبات ونشرات على المنازل في جميع أنحاء البلد تقريباً، والإعلان بشكل منتظم في الإذاعة والصحف وغيرها من وسائل النشر، وإرسال رسائل نصية على الأجهزة المتنقلة لما يقرب من 25 000 فرد تقريباً في أنحاء البلد، ونشر إعلانات على المواقع الإلكترونية، والقيام بالأنشطة الترويجية الأخرى أثناء المناسبات المحلية والدولية. وقد أسفرت الحملة عن زيادة ملموسة في عدد الأفراد الذين استفادوا من هذه المراكز.

بناء الشراكات وتبادل الخبرات

ومبادرة المراكز المجتمعية المعرفية للمرأة معترف بها على نطاق واسع. ولقد استضفنا خبراء في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) من عشرة بلدان مختلفة، كما استضفنا وفداً من مركز جيونجي لتنمية المرأة في جمهورية كوريا. وتضمنت الزيارات تقاسم الخبرات، مما أدى إلى توليد مزيد من الأفكار وفتح قنوات جديدة للمناقشة بشأن بناء القدرات وتنمية المجتمعات المحلية بين المنظمات المحلية والمنظمات الدولية.

ولقد أصبحت المراكز المجتمعية المعرفية للمرأة شريكاً في حملة نساء مراكز الاتصالات: محو الأمية الرقمية. وتستهدف هذه المبادرة العالمية من جانب الاتحاد الدولي للاتصالات ومؤسسة مراكز الاتصالات (Telecentre.org Foundation) تمكين النساء اللاتي لا يحصلن على خدمات كافية في المجتمع من معرفة

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق نموهن الشخصي وتوسيع الفرص أمامهن لتحسين حياتهن.

اتساع شبكة المراكز النشطة

منذ إطلاق برنامج مراكز المجتمع المعرفية للمرأة في 2011، تم افتتاح ما مجموعه تسعة مراكز في مناطق وولايات مختلفة. وهذه المراكز مزودة بأجهزة حاسوب وغيرها من الأجهزة الطرفية الحديثة التي تسمح بالنفاذ إلى الإنترنت، بل وتسمح أيضاً بالنفاذ إلى برامج تعليمية مصممة تصميماً خاصاً.

واليوم، تنتشر المراكز بسرعة ملحوظة، وقد تم تدريب أكثر من 5 000 امرأة في إطار محو الأمية الرقمية. وأصبح بوسع ربات البيوت التواصل إلكترونياً مع المدارس من خلال بوابة التعليم للتأكد من مدى تقدم أطفالهن في الدراسة. كما يعرفن كيفية متابعة استعمال أطفالهن للإنترنت، ويستطعن التواصل مع أسرهن وأصدقائهن باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي. وتستطيع النساء أن يصبحن ممن يقمن بإدارة المشاريع باستخدام الوسائل التقنية وهن ينعمن بالراحة في منازلهن.

وقد نجحت سميرة، وهي منتجة ملابس تعمل في منزلها، من الانتهاء من دورة محو الأمية الرقمية. وهي تقول ”الآن، أستطيع أن أتصفح مواقع الإنترنت لمشاهدة تصميم أزياء النساء، وأتعرف على الاتجاهات الجديدة في المواد والألوان المستخدمة في الأزياء. وهذا هو مجالي المفضل، وهو صناعة الملابس. ولقد أصبحت قادرة، بفضل التدريب، على التعامل مع برامج الحاسوب مثل وورد (Word) وإكسيل (Excel).

التعاون الخارجي والتدريب

وقد عملت هيئة تقنية المعلومات العُمانية على بناء وتحسين قدرات المجتمع عموماً في مجال تكنولوجيا المعلومات من خلال العديد من المبادرات والبرامج. وأمكن حتى الآن تدريب أكثر من 40 000 مواطن على محو الأمية الرقمية، 70 في المائة منهم من النساء اللاتي ينتمين إلى مناطق نائية.

وقد تم التدريب على أيدي مدربين مؤهلين تم صقل مهاراتهم من خلال برنامج موضوع خصيصاً لتدريب المدربين ودورة للتدريب على محو الأمية الرقمية.

الاستعداد في مجال تكنولوجيا المعلومات في عُمان

عُرِض النجاح الذي حققه برنامج مراكز المجتمع المعرفية للمرأة وغيره من المبادرات في إطار مبادرة برنامج التدريب على تكنولوجيا المعلومات في ندوة الشبكة المعرفية والشراكة متعددة القطاعات في سبتمبر 2012. وأتاحت هذه الندوة فرصة عظيمة للخبراء المشاركين من أنحاء العالم لتقاسم تجاربهم وخبراتهم والحديث عن أفضل الممارسات. وقد أظهرت دراسات الحالة كيف أن البلدان المختلفة تنشئ مراكز الاتصالات كأماكن عامة يستطيع الناس فيها استخدام أجهزة الحاسوب، والإنترنت والتكنولوجيات الرقمية الأخرى.

وفي عُمان، أدى إنشاء مراكز المجتمع المعرفية للمرأة وإطلاق المبادرات الأخرى إلى تعزيز مستوى بناء القدرات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وكانت النتيجة زيادة في محو الأمية الرقمية. وتشير آخر المؤشرات إلى أن معدل انتشار أجهزة الحاسوب الشخصية بلغ 54 في المائة وأن معدل انتشار الإنترنت تجاوز 70 في المائة. وقد أظهر التقرير العالمي لتكنولوجيا المعلومات في 2011-2012، الذي أصدره المنتدى الاقتصادي العالمي عن زيادة ملموسة في مدى استعداد الأفراد، حيث قفز ترتيب عُمان بمقدار 47 نقطة مما جعلها تحتل الترتيب الأربعين على المستوى العالمي.

النساء العُمانيات في مجتمع المعرفة

مع التغيرات التكنولوجية المثيرة التي يشهدها مجتمع اليوم، أصبح محو الأمية الرقمية من المهارات الأساسية التي تمكِّن المواطنين من التواصل والتفاعل والتعامل والإنجاز في اقتصاد قائم على المعرفة. ويجب تجهيز كل شريحة من شرائح المجتمع بالمهارات الأساسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير وتوسيع معارفهم لكي يستطيعوا المنافسة والمشاركة في عالم لا يكف عن التغيير، كي لا يتخلف أحد عن الركب.

ويعد النهوض برأس المال البشري وبالمجتمع عموماً من الدعامات الاستراتيجية الرئيسية لمبادرة عُمان الإلكترونية. والغرض من هذه المبادرة هو النهوض بالقدرات والمهارات العُمانية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وزيادة الوعي بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل الحكومة والمجتمع. وتركز مبادرة التدريب المجتمعي على تكنولوجيا المعلومات، التي تندرج تحت هذه الدعامة، بصفة خاصة على المجتمعات النسائية والريفية، وتوفير التدريب على محو الأمية الرقمية والنفاذ إلى المعلومات من أجل

نبذة عن السيدة سيماء الكعبي

السيدة سيماء الكعبي هي المسؤولة عن قيادة وتوجيه وإدارة وتنظيم المشاريع والمبادرات المختلفة للتدريب على تكنولوجيا المعلومات في عُمان. وهي تعمل على تمكين المجتمع العُماني من خلال تكنولوجيا المعلومات، والحرص على أن يكون جميع المواطنين مزودين بالمهارات اللازمة لمحو الأمية الرقمية، مما يمكّنهم من المساهمة في تحسين محو الأمية الرقمية وتحسين التنمية المجتمعية كي يمكن سد الفجوة الرقمية.

والسيدة سيماء الكعبي هي إحدى الرائدات العُمانيات في مجال معارف تكنولوجيا المعلومات والمراكز المجتمعية لتكنولوجيا المعلومات. وقد ساهمت في النهوض بالمرأة العُمانية وكذلك في نشر المعرفة بتكنولوجيا المعلومات في المجتمع العُماني عموماً. وفي 2011، اختارتها مؤسسة مراكز الاتصالات كواحدة من أبرز مديرات مراكز الاتصالات في العالم، وقد فازت بجائزة الإجادة للمرأة في مجال التكنولوجيا.

تحسين الإنتاجية، وتحسين نوعية الحياة، وإثراء الثقافة والتقاليد.

وقد أصبح بوسع النساء العُمانيات اليوم المضي في تحقيق أحلامهن والاستفادة من الفرص المتاحة لهن في سلطنة عُمان، والمشاركة في عملية التنمية. ويعكس هذا التمكين إيمان جلالة السلطان قابوس بن سعيد بأهمية دور النساء العُمانيات ومساهمتهن في تقدم المجتمع. ويعكس يوم المرأة العُمانية، الذي يُحتفل به يوم 17 أكتوبر كل عام، رؤية جلالته.

ومع وضع استراتيجية عُمان الرقمية وتحرك السلطنة في سبيل التحول إلى مجتمع قائم على المعرفة، أصبحت النساء العُمانيات يشكلن الطاقة الكامنة التي سيكون لها دور في توجيه وتشكيل الأجيال المقبلة.

حديث صحفي مع جولي ن. زولر

أول امرأة تتولى رئاسة لجنة لوائح الراديو

جولي ن. زولر هي النائب الأول لمنسق مكتب الشؤون متعددة الأطراف، مكتب الاتصالات الدولية وسياسة المعلومات، مكتب الشؤون الاقتصادية والتجارية بوزارة الخارجية الأمريكية. وقبل توليها لهذا المنصب، كانت السيدة جولي زولر نائبة المدير المساعد لشؤون الطيف الدولية بمكتب إدارة الطيف، بالإدارة الوطنية للاتصالات والمعلومات، بوزارة التجارة الأمريكية. وهي عضو منتخب بلجنة لوائح الراديو، وأصبحت في 2008 أول امرأة ترأس هذه اللجنة، ورأستها أيضاً في 2011.

لقد قلت إن رئاستك للجنة لوائح الراديو التابعة للاتحاد الدولي للاتصالات تمثل ذروة عملك مع الاتحاد الدولي للاتصالات حتى الآن. فلماذا؟

جولي ن. **زولر**: إن لجنة لوائح الراديو خدمة عامة بأسمى معانيها – فهي تتألف من خبراء منتخبين يعملون كأمناء على عُهدة دولية عمومية. ويطبق أعضاء اللجنة خبراتهم كمجموعة لحل أصعب المشاكل التي تكتنف استعمال طيف الترددات الراديوية. وتعد لجنة لوائح الراديو، في كثير من جوانبها، الحارس على هذا المورد الثمين. ولقد كان تولي رئاسة لجنة لوائح الراديو مرتين، وقيادة عملية تحضير تقرير اللجنة إلى المؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية لعام 2012 (WRC-12) بشأن إدارة طيف الترددات الراديوية والمدارات الساتلية تتويجاً لعملي مع الاتحاد الدولي للاتصالات. ولقد كان مما يثلج الصدر أن المؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية لعام 2012 أقر عمل اللجنة واتخذ إجراءات بشأن الكثير من القضايا التي أثرناها. والجوانب المتصلة بالقيادة والإدارة تبعث كلها على الارتياح.

أنت السيدة الوحيدة بين أعضاء لجنة لوائح الراديو. فما الذي يختلف لو أن عضوية اللجنة كانت متوازنة بين الجنسين من حيث عملها وقراراتها؟

جولي ن. **زولر**: إن أعضاء لجنة لوائح الراديو مؤهلين تأهيلاً عالياً في مجال الاتصالات، ولديهم معرفة عميقة بلوائح الراديو والجوانب العملية لإدارة الطيف الراديوي. والتوازن بين الجنسين في عضوية لجنة لوائح الراديو يتطلب نفس هذه المؤهلات، فالنوع الاجتماعي ليس إلا أحد العوامل المهمة في توفير التنوع في المنظمة. ومراعاة الشمول والاستفادة من المواهب ووجهات النظر المختلفة يؤدي إلى تحسين القدرة على حل المشاكل، وزيادة

القدرة على الابتكار، وزيادة الالتزام بالعمل وبالمنظمة. ولا بد أن تكون للتوازن بين الجنسين في عضوية لجنة لوائح الراديو نفس هذه المزايا، وهذا يعود بالفائدة على الاتحاد.

ماذا يمكن عمله لزيادة عدد النساء بين أعضاء لجنة لوائح الراديو، وزيادة عدد النساء اللاتي يتولين منصب رئيسة أو نائبة رئيس إحدى لجان الدراسات التابعة للاتحاد، أو اجتماعات المجلس أو غيرها من اجتماعات الاتحاد؟

جولي ن. **زولر**: عندما جئت لحضور أول اجتماع في 1997، كان عدد النساء اللاتي شاركن في أعمال الاتحاد قليلاً. ولكن اليوم، تضم الوفود الكثير من النساء المؤهلات تأهيلاً جيداً. وهن جديرات بتلقي التشجيع والترقية والترشيح والانتخاب. وينص دستور الاتحاد على المراعاة الواجبة للحاجة إلى التوزيع الجغرافي المنصف بين المسؤولين المنتخبين، وأعضاء لجنة لوائح الراديو، ومقاعد المجلس. وقد تحقق هذا التوازن الجغرافي في لجنة لوائح الراديو والمجلس عن طريق تحديد حصة من عدد المقاعد لكل منطقة إدارية. فهل من اللازم اتخاذ خطوة في هذا الاتجاه لتحقيق المساواة بين الجنسين؟ ربما. ومع ذلك فإن إضافة قيمة تتطلب ما هو أكثر من زيادة العدد. وزيادة عدد النساء في عضوية لجنة لوائح الراديو ورئاسة لجان الدراسات تبدأ بالخبرة وتتوقف على الترشيحات.

SpaceX/ChrisThompson

لم يحدث أن كان بين المسؤولين المنتخبين في الاتحاد الدولي للاتصالات امرأة. فماذا يمكن أو ينبغي عمله لتغيير ذلك الوضع؟ ولماذا يعد ذلك مهماً؟

جولي ن. **زولر:** لقد تدارس مؤتمر المندوبين المفوضين في 2006 الترشيحات الخاصة بأول أعضاء لجنة لوائح الراديو من النساء، وتم انتخابي أنا والسيدة Martine Limodin لعضوية لجنة لوائح الراديو. وباعتبارنا أول امرأتين في عضوية اللجنة، فإننا نقوم بدور الطليعة في تنفيذ فكرة المساواة بين الجنسين في عمل الاتحاد — وهو موضوع نوقش لأكثر من عقدين. وفي مؤتمر المندوبين المفوضين لعام 2010، كنت أنا السيدة الوحيدة المرشحة لعضوية اللجنة (وأعيد انتخابي مرة أخرى).

وآمل عندما تدرس الدول الأعضاء الترشيحات وتدلي بأصواتها في مؤتمر المندوبين المفوضين عام 2014، أن تُعطي الأولوية للنساء، وأن نرى ترشيح وانتخاب رقم قياسي من النساء. وقد أطلق الاتحاد حملة التكنولوجيا في حاجة إلى فتيات التي تمتد لثلاث سنوات في 2012. فهل يمكن أن تكون هناك رسالة أقوى للفتيات اللاتي يفكرن في شغل وظائف في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أن تكون النساء على رأس وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟ إن التكنولوجيا في حاجة إلى نساء!

ماذا تقولين لأي مرشحات يحاولن الحصول على عضوية لجان الدراسات التابعة للاتحاد أو عضوية المجلس أو لشغل وظيفة من الوظائف التي يتم شغلها بالانتخاب

جولي ن. **زولر:** لقد شاركت في "المقهى العالمي لإحداث التغيير" الذي نظمه الاتحاد أثناء انعقاد المجلس في 2012. وكانت مناسبة عظيمة وأدهشني التوافق في الآراء بشأن أهمية المساواة بين الجنسين. فقد اتفق الرجال والنساء، والمسؤولون المنتخبون، والمندوبون، وموظفو الاتحاد والدول الأعضاء على ضرورة تحسين التوازن بين الجنسين. كما اتفقوا على أن إحداث التغيير يمثل تحديات يجب علينا مواجهتها. ونصيحتي للنساء الراغبات في رئاسة إحدى لجان الدراسات التابعة للاتحاد أو الراغبات في تولي المناصب التي يتم شغلها بالانتخاب أن يحصلن على مساندة الدولة العضو التي ينتمين إليها وأن يعملن على ذلك في وقت مبكر. إن المناخ مناسب لتحقيق النجاح. فلماذا لا تتحلين بالشجاعة والرغبة في القيادة، والخدمة، وإثبات أن الشمول الرقمي يشمل الجميع حقاً.

ITU/R. Farrell

حديث صحفي مع دورين بوغدان–مارتين

تعميم المساواة بين الجنسين وتحقيق التوازن بين الجنسين في الاتحاد الدولي للاتصالات

دورين بوغدان–مارتين هي رئيسة دائرة التخطيط الاستراتيجي وشؤون الأعضاء بالاتحاد الدولي للاتصالات، وهو منصب تشغله منذ بداية 2008. وهي أول امرأة تُعين في أعلى مستوى مهني (درجة مدير 2) في الاتحاد. وقد شغلت من قبل منصب رئيسة شعبة التنظيم وبيئة الأسواق بمكتب تنمية الاتصالات. وقبل التحاقها بالاتحاد، كانت أخصائية في سياسات الاتصالات بالإدارة الوطنية للاتصالات والمعلومات بالولايات المتحدة (NTIA). وهي حاصلة على درجة الماجستير في سياسة الاتصالات.

دورين، لقد عُينت رئيسة لفريق المهام المعني بالمساواة بين الجنسين في الاتحاد. فما هو الغرض من هذا الفريق

دورين بوغدان–مارتين: هذا الفريق الذي يتألف من ممثلين (رجال ونساء) للقطاعات الثلاثة ولجميع الدوائر في الأمانة العامة للاتحاد – الغرض منه هو تكثيف الجهود من أجل تقليص الفجوة بين الجنسين. والنبأ العظيم هو أن منظمتنا تمثل التكنولوجيات التي يمكن أن تساعد على تقليص تلك الفجوة.

وقد أدى عدد من العوامل إلى تشكيل هذا الفريق. ففي أبريل 2012، اجتمع مجلس الرؤساء التنفيذيون لمنظومة الأمم المتحدة بمقر الاتحاد الدولي للاتصالات وأعلنوا تأييدهم لخطة عمل على مستوى المنظومة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء، ينبغي أن تنفذها جميع المنظمات والصناديق والبرامج في منظومة الأمم المتحدة. وتتضمن الخطة إطاراً للمساءلة عن المساواة بين الجنسين وتمكين النساء. وسوف يبدأ تقديم التقارير بهذا الشأن هذه السنة.

وقد بدأ الاتحاد الدولي للاتصالات بالفعل يعمل في هذا المجال بموجب القرار 70 (المراجَع في غوادالاخارا، 2010) الصادر عن مؤتمر المندوبين المفوضين بشأن ''*تعميم مبدأ المساواة بين الجنسين في الاتحاد وترويج المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات*''. وأثناء دورة المجلس عام 2012، قدمنا تقريراً عن سير العمل في تنفيذ الاتحاد لهذا القرار. وأبلغنا المجلس في هذا التقرير بخطة العمل الجديدة لتحقيق المساواة بين الجنسين على مستوى منظومة الأمم المتحدة.

كما أننا نظمنا حدثاً تعاونياً، هو ''المقهى العالمي لتحقيق التغيير''، شارك فيه موظفو الاتحاد وممثلون للدول الأعضاء في المجلس. وقد ولَّدت هذه المناسبة الكثير من الأفكار العظيمة التي ساعدت على بدء المناقشات في فريق المهام المعني بالمساواة بين الجنسين.

ما هي اختصاصات هذا الفريق؟

دورين بوغدان–مارتين: تنحصر اختصاصات الفريق في وضع سياسة لتحقيق المساواة بين الجنسين في الاتحاد. ولقد وعدنا المجلس في السنة الماضية بأن نقدم إليه تقريراً في دورة عام 2013، مشفوعاً بمسودة لسياسة تحقيق المساواة بين الجنسين في الاتحاد. وقد اجتمع الفريق عدة مرات، وساعدنا كثيراً مكتب المفوّض السامي لحقوق الإنسان – فقد قضى اثنان من موظفي مكتب المفوّض السامي وقتاً طويلاً معنا وأوضحوا لنا كيف وضعوا سياسة لتحقيق المساواة بين الجنسين في منظمتهم، وقدموا لنا المشورة حول كيفية التعامل مع قضايا المساواة بين الجنسين داخل المنظمة. وقد عقدت مجموعة الصياغة التابعة للفريق نحو 15 اجتماعاً، وبين أيدينا الآن مسودة لسياسة الاتحاد الخاصة بتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء. وفي 8 أبريل 2013، قُدِّمت هذه السياسة إلى فريق التنسيق الإداري بالاتحاد الذي أيد جوهر هذه السياسة وهدفها العام. وسوف تُحال هذه السياسة إلى المجلس للموافقة عليها في يونيو 2013.

ما هي المقترحات التي يمكن أن يتقدم بها فريق المهام المعني بالمساواة بين الجنسين في الاتحاد لتشجيع تعميم المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؟

دورين بوغدان–مارتين: تسعى هذه السياسة إلى جعل الاتحاد منظمة نموذجية فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين، والاستفادة من قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تمكين الرجال والنساء على السواء.

ومن الأهداف الخاصة التي تتوخاها هذه السياسة:

- تحقيق المساواة بين الجنسين داخل الاتحاد؛
- الحد من أوجه عدم المساواة عن طريق وضع السياسات والبرامج والمشاريع التي تمكِّن الرجال والنساء على السواء من الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛
- تعزيز ترتيباتنا المؤسسية الرامية إلى تعميم مبدأ المساواة بين الجنسين؛
- توفير إطار للمساءلة فيما يتصل بالمساواة بين الجنسين، مما سيساعدنا في الرصد الداخلي وتقديم تقرير إلى مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة.

ومن الناحية العملية، تنقسم هذه السياسة إلى ثلاثة أجزاء. يتناول الجزء الأول الثقافة التنظيمية وتعيين الموظفين، بما في ذلك الكثير من المسائل المتصلة بالموارد البشرية – أي وجود ترتيبات عمل ومسالك وظيفية مرنة، وتشجيع اتخاذ القرارات التي تقوم على مشاركة المرأة في مجموعات إدارة المنظمة. ويتناول الجزء الثاني من السياسة الأنشطة البرامجية، وتقديم الخدمات، والتنفيذ. وهذا يشمل جوانب تقييم مشاركة المرأة في البرامج والأنشطة، كما يشمل عرض الممارسات الجيدة التي تُستخدم فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق تقدم المرأة وتمكينها. أما الجزء الثالث، فيتناول إدارة الاتحاد – التزام الاتحاد بتحقيق المساواة بين الجنسين، وضمان مراعاة ذلك في التخطيط الاستراتيجي والمالي.

وسوف نطلق هذه السنة عملية التخطيط الاستراتيجي في التحضير لمؤتمر المندوبين المفوضين المقرر عقده في . وهذه فرصة ذهبية لإدراج المساواة بين الجنسين في خططنا المستقبلية. وبمجرد موافقة المجلس على هذه السياسة، ستقع مسؤولية تنفيذها على الأمين العام.

Shutterstock

لقد استطاع فريق المهام إنجاز الكثير خلال شهرين فقط. فما هي الخطوات التالية

دورين بوغدان–مارتين: حقاً، استطاع الفريق إنجاز الكثير، ولكن أعضاءه وخصوصاً أعضاء مجموعة الصياغة كانوا متحمسين للعملية بأكملها. وقد شهد الكثير من الاجتماعات العديد من الإثارة والحوار. ونحن لا نتفق على كل شيء على الدوام، ومع ذلك فإن كل فرد يشعر بالسرور إزاء النتيجة النهائية. والآن، نأتي للجزء التالي، الذي ربما يكون أكثر أهمية من السياسة ذاتها، وهو وضع خطة عمل تقوم على مواعيد محددة وعلى نتائج متوخاة. وقد عُرِضت اقتراحات كثيرة أثناء "المقهى العالمي" وكذلك في فريق المهام. وسيكون التحدي التالي كيف يمكن تنفيذ هذه الاقتراحات بشكل ملموس في أنحاء المنظمة بعد إدراجها في خطة عمل.

كان من بين العناصر الجديدة في القرار 70 إعلان اليوم الدولي للفتيات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الذي يُحتفل به سنوياً يوم الخميس الرابع من شهر أبريل منذ سنة 2011. فماذا سيفعل الاتحاد الدولي للاتصالات للترويج لهذا اليوم هذه السنة؟

دورين بوغدان–مارتين: إن الاحتفال بيوم الفتيات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات احتفال سنوي يركز الانتباه العالمي على الحاجة إلى زيادة مشاركة النساء والفتيات في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

وتتضمن الخطة أموراً عديدة هذه السنة. أولاً – وكما حدث في السنة الماضية – دعونا جميع دولنا الأعضاء وأعضاء القطاعات للاحتفال بهذا اليوم، وتنظيم

أحداث على المستوى الوطني أو داخل الشركات التابعة لها لإلقاء الضوء على أهمية الفتيات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ولقد كان الإقبال عظيما في السنة الماضية، ونتمنى أن يكون أعظم هذه السنة. وكانت هذه المبادرة بقيادة مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات.

ثانياً، يقوم الاتحاد الدولي للاتصالات بتنظيم حدثين. فسوف ننظم مناسبة عالمية متابعةً لحدث احتفلنا به في السنة الماضية في نيويورك. وسيجري الاحتفال بهذا الحدث العالمي هذه السنة في بروكسيل، وسوف يشترك في استضافته المفوضية الأوروبية والاتحاد الدولي للاتصالات. والسيدة Neelie Kroes، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية مسؤولة جدول الأعمال الرقمي لأوروبا، متحمسة لهذا الموضوع. فقد شاركت في الحدث الذي تم تنظيمه في نيويورك في السنة الماضية وعرضت على الفور استضافة المناسبة التالية. وفي بروكسيل، سوف يتحدث الدكتور حمدون توريه، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، والسيدة Neelie Kroes وغيرهما أمام البرلمان الأوروبي بشأن ضرورة زيادة الجهود للتشجيع على زيادة مشاركة الفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويمثل هذا الحدث في الواقع معلماً رئيسياً ونتوقع أن يكون له تأثير كبير فيما بعد.

كما أننا نحتفل بهذا اليوم في مقر الاتحاد الدولي للاتصالات في جنيف. إذ يحتفل مكتب تنمية الاتصالات بحدث في متحف استكشاف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمقر الاتحاد الدولي للاتصالات، يجمع بين التلاميذ المحليين وعدد من المهنيين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سلسلة من ورش العمل المثيرة في مجالات التشفير وابتكار التطبيقات المتنقلة وكيفية إدارة السواتل.

أُطلِقت حملة التكنولوجيا في حاجة إلى فتيات – التي تستمر ثلاث سنوات – يوم 26 أبريل 2012 في نيويورك بمناسبة يوم الفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من أجل زيادة الوعي في أنحاء العالم بدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرئيسي في تمكين النساء. فما هو تأثير هذه الحملة حتى الآن، وما هي الخطوات الأخرى الجاري اتخاذها لتحقيق هذا الهدف؟

دورين بوغدان–مارتين: تمثل حملة التكنولوجيا في حاجة إلى فتيات الجانب الترويجي ليوم الفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. والاثنان يسيران جنباً إلى جنب. وتستهدف الحملة معالجة مشكلة صورة مجال التكنولوجيا لدى الفتيات اللاتي قد يرين أن هذا المجال ممل وغريب.

وقد أثير موضوع الفتيات والنساء في مجال التكنولوجيا في اجتماع سبتمبر للجنة النطاق العريض، الذي كان من حُسن حظنا أن تكون معنا فيه السيدة جينا دايفيس، التي تحدث لجنة النطاق العريض مطالبة بتشكيل فريق عمل يكون معنياً بالمساواة بين الجنسين، وقد قوبل اقتراحها بحماس. ووافقت السيدة Helen Clark، مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بحماس على أن تتولى رئاسة الفريق الذي عقد أول اجتماعاته في مكسيكو سيتي يوم 16 مارس 2013.

ويدرس الفريق مسألة المساواة بين الجنسين من زاويتين: من الجانب المتصل بتولي الوظائف (زيادة عدد النساء والفتيات العاملات في مجال التكنولوجيا واللاتي تتولين وظائف في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات)؛ وبشكل أعم، من الجانب المتصل بالتمكين (كيف يمكن للتكنولوجيا تمكين النساء والفتيات). وقد حدد الفريق هدفاً جديداً يدعو إلى "المساواة بين الجنسين في النفاذ إلى النطاق العريض بحلول سنة 2020". وسيكون هذا الهدف محل رصد ومتابعة كجزء من التقرير السنوي عن حالة النطاق العريض.

ما هي أهم الشراكات التي أقدم عليها الاتحاد الدولي للاتصالات من حيث التأثير على اختيارات الفتيات الوظيفية أو على قدرة النساء على خدمة مجتمعاتهن

دورين بوغدان–مارتين: من الأنباء الطيبة أن الاتحاد الدولي للاتصالات يشارك في العديد من المشاريع المفيدة في هذا المجال.

وعلى سبيل المثال، يعمل مكتب تنمية الاتصالات بنشاط في مجال الترويج نحو الأمية الرقمية من خلال شراكة مع منظمة مراكز الاتصالات (Telecentre.org)– وهي منظمة غير حكومية – التي قامت بالفعل بتدريب أكثر من 680 000 امرأة من جميع أنحاء العالم، وفي سبيلها إلى تدريب مليون امرأة بحلول التاريخ المحدد لبلوغ هذا الهدف في الأهداف الإنمائية للألفية وهو سنة 2015. كذلك أعلن الاتحاد مساندته لبرنامج التعلم القائم على الاتصالات المتنقلة (SmartWoman) الذي صُمم في الأصل للجيل الثاني من الهواتف الخلوية ثم تم تطويره للتعامل مع الأجهزة الذكية والأجهزة اللوحية. وبرنامج SmartWoman موجه نحو نساء قطاع الأعمال اللاتي تتراوح دخولهن بين المنخفضة والمتوسطة في المناطق الحضرية ونساء قطاع الأعمال اللاتي من ذوات الدخل المرتفع في المناطق الريفية. ويوفر البرنامج سبل اكتساب المهارات المتصلة بمجالات الاتصالات، والصيرفة، والمالية، والرعاية الصحية والموازنة بين الحياة الأسرية والعمل.

إن نحو 20 امرأة فقط هن اللاتي يشغلن منصب المدير التنفيذي في أهم 500 شركة حسب تصنيف مجلة Fortune. وهذا معناه وجود فجوة في تمثيل النساء في المناصب القيادية. فما الذي يفعله الاتحاد الدولي للاتصالات في هذا الصدد؟

دورين بوغدان–مارتين: إذا أنت نظرت إلى قطاعنا، فلن تجد أن الأرقام مشجعة. فمن بين 193 دولة عضواً في الاتحاد، توجد 16 وزيرة فقط. ومن بين 160 هيئة لتنظيم

AFP/Cultura Creative

الاتصالات، ترأس النساء 10 هيئات فقط. وفي داخل الاتحاد نفسه، تولت رئاسة المجلس سيدتان فقط. وكانت السيدة الأولى التي رأست المجلس هي Lyndall Shope-Mafole مندوبة جنوب إفريقيا في 1999، ثم Kathleen G. Heceta مندوبة الفلبين في سنة 2000. وكانت الكندية Veena Rawat هي أول امرأة تتولى رئاسة المؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية في 2003 (WRC-03). وفي 2006، كانت الدكتورة حصة الجابر هي أول امرأة ترأس المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات. وكانت Julie N. Zoller و Martine Limodin أول امرأتين تنتخبان لعضوية لجنة لوائح الراديو. ومع ذلك، فلم تتول امرأة حتى الآن رئاسة مؤتمر المندوبين المفوضين.

اعتمدت الدول الأعضاء في الاتحاد الدولي للاتصالات القرار 70، ومع ذلك فإنها دأبت عموماً على إيفاد مندوبين من الرجال إلى مؤتمرات الاتحاد واجتماعاته. وعلى الرغم من أن أمانة الاتحاد لا تستطيع أن تُملي على الدول الأعضاء ما ينبغي أن تفعله، هل توجد سبل يمكن اتباعها لتشجيع وجود توازن بين الجنسين في القيام بالأدوار القيادية وتشجيع زيادة مشاركة النساء

دورين بوغدان–مارتين: يمكننا العمل في سبيل تحقيق توازن بين الجنسين في تولي مناصب رئيسة أو نائبة رئيس اجتماعات الاتحاد.

ويمكننا أن نشجع الدول الأعضاء على تقديم ترشيحات نسائية لعضوية لجان الدراسات. وهذا هو ما فعله قطاع تقييس الاتصالات في الاتحاد بالنسبة للجمعية العالمية لتقييس الاتصالات التي راجعت القرار 55 ووافقت عليه، وهو القرار الذي يتضمن خطوات إيجابية نحو تعميم منظور المساواة بين الجنسين في أنشطة قطاع تقييس الاتصالات.

باعتبارك من متخذي القرارات وتشغلين أعلى منصب تشغله امرأة في الاتحاد، ما هي النصيحة التي يمكنك توجيهها إلى النساء اللاتي يتطلعن إلى القيام بدور مماثل لدورك في الحياة العملية؟

دورين بوغدان–مارتين: عليكن بالمثابرة والتصميم. ولتكن أهدافكن عالية. ولا تتعجلن، وتحلين بالإرادة القوية. ولا تتقمصن شخصية نساء أخريات. فليس أمامكن إلا التقدم إلى الأمام أو "الرضوخ" كما تقول Sheryl Sandberg. واحرصن على الموازنة بين العمل والأسرة، فلربما كان ذلك هو التحدي الأعظم أمامكن على الدوام.

إننا بحاجة إلى مساندة وتشجيع بعضنا البعض. وكما قالت السيدة Navi Pillay، مفوضة الأمم المتحدة السامية لشؤون حقوق الإنسان: "***إن كل امرأة تصعد إلى القمة عليها أن تلتفت وراءها وأن تتأكد من أنها تركت السلم قائماً كي يمكن أن تستخدمه المرأة التالية.***"

فلا تيأسن.

ITU ITU/R. Farrell

حديث صحفي مع السيدة جوليا وات

رئيسة دائرة إدارة الموارد البشرية بالاتحاد الدولي للاتصالات

التحقت السيدة جوليا وات بالاتحاد الدولي للاتصالات في سبتمبر 2010 كرئيسة لدائرة الموارد البشرية، وكانت قبل ذلك تشغل منصب رئيسة قسم التأهب للطوارئ ومواجهتها، ثم رئيسة قسم التعيينات بمكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين. وقبل الوظائف التي تولتها السيدة جوليا وات في جنيف، تولت عدداً من المناصب الميدانية في مجالات إدارة البرامج والموارد البشرية في كوت ديفوار، وإثيوبيا، والسنغال، كما قامت بعدد من المهام الميدانية، وخصوصاً في إفريقيا. وقد بدأت حياتها الوظيفية التي تمتد 22 سنة حتى الآن في منظومة الأمم المتحدة كموظفة صغيرة من الفئة المهنية في داكار، السنغال، مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. والسيدة جوليا وات حاصلة على درجة الماجستير في العلوم السياسية والدراسات البيئية، وعلى ليسانس الآداب في التربية، وليسانس الآداب في العلوم السياسية واللغة الفرنسية من جامعة تورنتو، كندا. وهي تحمل جنسية كل من كندا والسنغال، وتتحدث الإنكليزية، والفرنسية، والروسية، ومتزوجة ولها ثلاثة أبناء.

ما الذي أثار اهتمامك بإدارة الموارد البشرية؟

جوليا وات: لقد بدأت العمل في مشاريع معظمها وثيق الصلة بالصحة، مثل مكافحة متلازمة فقدان المناعة المكتسب (HIV) ووفيات الأمهات، وما إلى ذلك. ثم انتقلت إلى العمل كمسؤولة عن برنامج اللاجئين. ومع ذلك، فخلال السنوات الخمس أو العشر الأولى من حياتي العملية، كنت أهتم على الدوام بالجوانب المتصلة بالتعيينات والتوظيف. وكان الأمر الذي أثار هذا الاهتمام هو التأثير الذي أحدثته إدارة شؤون الموظفين عليّ وعلى عملي — وعلى تطوراتي الأسرية، لأنني في تلك الأثناء تزوجت وأصبح عندي أبناء. ولذلك، استطعت أن ألاحظ أن إدارة الموارد البشرية أحدثت فارقاً في حياتي كموظفة وكشخص.

وقد شعرت أيضاً بأنني أمتلك الشخصية المناسبة للقيام بهذا الدور. فقد اعتاد الكثيرون على المجيء إلي طواعية، حتى عندما لم أكن أعمل في مجال الموارد البشرية، ويسألونني: كيف أتقدم بطلب لذلك؟ كيف أحصل على إجازة لزيارة الوطن؟ وكان بوسعي أن أتقاسم معهم تجاربي وخبراتي. وكان ذلك يبعث على الإحساس بالرضاء، كما كان يعزز اهتمامي بإدارة الموارد البشرية.

وقد التقيت في هذه الأثناء باثنين من الزملاء بمكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين أضاءا الطريق أمامي في مجال إدارة الموارد البشرية، هما

Alejandro Henning و Duncan Barclay.
وقد أعجبت بهما كثيراً وودت أن أصبح مثلهما. وتأثرت كثيراً عندما أتيحت لي الفرصة للعمل معهما. وهما الآن متقاعدان، ومع ذلك يقومان بخدمات استشارية، وكانا بمثابة الضوء الذي اهتديت به في تعاملي مع الموارد البشرية، وكانا مصدر إلهام كبير لي.

ما هي الجوانب الأكثر تحدياً في عملك، خصوصاً في مجال التكنولوجيا الذي يهيمن عليه الذكور؟

جوليا وات: العمل في مجال الموارد البشرية لا يتغير، سواء كان للرجال أو النساء — فهو يتناول تطبيق نفس القواعد وكيف يؤثر ذلك على الموظفين. والجانب الأكثر تحدياً هو تحقيق التوازن بين ما هو أفضل بالنسبة للموظف، وما هو أفضل بالنسبة للمنظمة، وما هو أفضل بالنسبة للإدارة — والتعامل مع هذا المثلث والتوفيق بين أضلاعه بما يفيد جميع الأطراف. وفي كل ذلك، لا بد من السيطرة على التوقعات والشخصيات والصراعات، بكل ما ينطوي عليه ذلك من تحديات وشعور بالارتياح عندما تجد النهج السليم والحل المناسب.

كيف يمكنك التوفيق بين حياتك الأسرية وحياتك العملية؟

جوليا وات: أذكر أنه لم يحدث أن وجدت نفسي أمام خيار ترك العمل من أجل رعاية أسرتي. فقد كانت أمي تعمل، كما كان أبي يعمل، بل وكان كل فرد في أسرتي يعمل. وقد نشأت في هذا المحيط، وهكذا كانت الأمور. ولم يحدث أن أخذنا وقتاً للراحة، باستثناء إجازة الوضع التي ينص عليها قانون شؤون العاملين. فكل ما عليك هو أن تنظمي نفسك طبقاً لهذا الوضع، وأن تنظمي الآليات اللازمة — المربيات، ودور الحضانة، والأسرة، والأسرة الممتدة. وزوجي أيضاً يعمل في الأمم المتحدة، وقد أضاف ذلك درجة من الصعوبة لأننا لم نكن نعمل في نفس الأماكن. فقد كان هو يعمل في غينيا بينما كنت أنا أعمل في كوت ديفوار. وبعد ذلك، نُقِل هو إلى كوت ديفوار بينما كنت أنا في داكار. وبقي هو في كوت ديفوار بينما جئت أنا إلى جنيف، ثم لحقني هو بعد ذلك في جنيف. وكان علينا أن نتبادل الزيارات والعلاقات ومشاعر الأبوة. ومع ذلك، فقد كان ذلك اختياراً واعياً من جانبنا، ولم يكن في ذلك أي تنازلات ولم يحدث أن شعرنا بأي أسف على أي شيء فعلناه. فقد كنا نعرف ما ستؤول إليه الأمور، وكنا نتعامل معها. ولم يحدث أن كانت لنا أسرة تقليدية كما كانت لوالدي اللذين عاشا معاً طوال السنوات الاثنتين والخمسين الماضية دون أن يقضي أحدهما أي وقت بمفرده. ومن المؤكد أن من الأفضل الآن أن زوجي موجود هنا في جنيف. ولقد عشنا خلال السنوات الثماني الماضية، منذ 2005، حياة تقليدية بشكل أو آخر. ومع ذلك فهذه ثماني سنوات من بين 19 سنة. ولكن، لا بأس.

ما هو مكان العمل الأثير إلى نفسك؟

جوليا وات: لقد كانت جميع الأماكن التي عملت فيها عظيمة. ومع ذلك، فإذا كان علي أن أختار الأثير منها إلى نفسي فسوف أقول كوت ديفوار. فلقد كانت كوت ديفوار مثيرة جداً بالنسبة لي لأنها كانت أول وظيفة إقليمية أتولاها في مجال الموارد البشرية، وكانت تغطي كل غرب ووسط إفريقيا. وكنت أرأس فريقاً ممتازاً في إدارة إقليمية لا مركزية جديدة. وعلى الرغم من أننا كنا نتمتع بدعم كبير من المقر الرئيسي، فقد كنا نعمل في الميدان وكان أمامنا مجال للابتكار. وهكذا، فمع التمتع بسلطة المقر الرئيسي والسيطرة اللامركزية على المستوى الإقليمي، كنا نتمتع بأفضل العالمين. وكان العمل في مجال الموارد البشرية في حد ذاته يمثل أول تعرض لتجربة مستقلة، وكان ذلك شيئاً عظيماً استمتعت به كثيراً.

ثم كان هناك الجانب الآخر — ولقد كنت هناك في كوت ديفوار من سنة 2000 إلى سنة 2003 — فلقد حدثت تسع أو عشر محاولات انقلاب، وقبل ذلك كانت هناك انتخابات. وهكذا، مررنا بكل أنواع الإثارة السياسية — أمن، وسياسة، ولاجئون،

AFP/Cultura Creative

وميليشيات، وكلها أمور مثيرة ومقلقة. وأنا من المهتمين بعلم السياسة بحكم دراستي، وهكذا كانت مشاهدة كل ذلك يحدث أمام عيني أشبه ما يكون برؤية رسالة دكتوراه تُكتب أمامي في الشوارع. ولذلك، كان وجودي في كوت ديفوار في ذلك الوقت مثيراً إلى حد كبير جداً.

ولقد كان من التحديات الأخرى التي واجهتها أن أحافظ على أسرتي آمنة وسعيدة — فقد كان عندي ثلاثة أطفال دون سن السابعة، وكان أصغرهم سناً يبلغ من العمر في ذلك الحين سنة ونصف سنة. ومع ذلك، فقد قضينا أفضل ثلاث سنوات هناك، من حيث الحياة الأسرية والمدارس والأنشطة والأصدقاء. وما زال ابني وابنتي يحتفظان بصداقتهما مع زملائهما في المدرسة الابتدائية في ذلك الوقت.

كيف تعاملت مع هذه الأوضاع كامرأة، وهل شعرت بعدم الأمان؟

جوليا وات: لم يخطر لي أن هناك طريقة للتعامل مع هذه الأوضاع كامرأة أو كرجل. ولم يكن زوجي هناك — فقد كان في غينيا في ذلك الوقت — ولذلك كان علي أن أدير كل شيء. وكان ذلك رائعاً. ولم أكن أعيش عيشة المغتربين القائمة على التفاخر. فزوجي من غرب إفريقيا، ولذلك كنت أشعر أنني في بلدي، وكنت أتمتع بشبكة دعم جيدة جداً من الأصدقاء، والزملاء ومن يساعدوننا في الأعمال المنزلية. وما زالت المربية التي كانت تعمل عندي هناك تعمل عندي بعد 13 سنة من ذلك التاريخ.

كيف ساعدتك خبرتك السابقة على العمل هنا في الاتحاد الدولي للاتصالات؟

جوليا وات: لقد ساعدني كل شيء قمت به في حياتي. وقد تعلمت الكثير وأنا أتدرج في الوظائف المسؤولة التي توليتها. ولقد استطعت وأنا أتنافس على وظيفتي الحالية في الاتحاد، أن أظهِر أنني أستطيع أن أقدم الشيء الذي يبحث عنه الاتحاد — وإنني على ثقة من أنني قدمت ذلك الشيء. وهذا يهيئني لأي شيء قد يحدث في حياتي. فحياتي في واقع الأمر ليست إلا رحلة — أو قل إنها عملية متواصلة.

كيف تحافظين على ثقة موظفي الاتحاد في الوقت الذي تنفذين فيه سياسات قد يرون أنها في غير صالحهم؟

جوليا وات: عليك أن تديري التوقعات، وأن تكوني شديدة الوضوح، وأن تشرحي المرة بعد الأخرى، وأن تكوني شديدة الصبر واللباقة والهدوء. وعليك أن تقولي الحقيقة من البداية – وإلا فقد الموظفون ثقتهم فيك وأصبح عملك مستحيلاً. ويجب أن تكوني عطوفةً ومتفاهمةً – ومع ذلك عليك أن توازني احتياجات المنظمة، فهذا هو رغم كل شيء ما نحن جميعاً هنا من أجله. فنحن هنا بصفتنا الشخصية، ومع ذلك فنحن نعمل في منظمة. والشيء المشترك الذي يجب أن يحركنا جميعاً هو المصلحة العامة.

من هو العالِم أو الفيلسوف السياسي الذي كان له أقوى تأثير على نظرتك للعالم؟

جوليا وات: إنه الفيلسوف جون لوك، الذي كتب يقول "إن الخبرة والتجربة هي التي تزود العقل بالأفكار". وهذا يصدق معي في واقع الأمر. إذ أعتقد أن خبراتنا وتجاربنا تصقلنا، ونحن بدورنا نحدد شكل خبراتنا وتجاربنا. وهذا يشجعني على مواصلة التعلم والبحث عن خبرات جديدة لكي نشكل أفكاراً جديدة. فإذا نفد رصيدك من الأفكار والابتكارات فستكون في وضع محزن حقاً.

ما هي النصيحة التي تودين توجيهها إلى امرأة شابة تبدأ عملها اليوم لبناء حياة عملية مماثلة لحياتك العملية؟

جوليا وات: أقول لها عليك بالدراسة والدراسة. فقد أصبحت الدراسة أهم اليوم مما كانت بالأمس. ومن الأساسي الحصول على شهادة مهنية، ولتكن أقلها درجة الماجستير. ولذلك، فإنني إذا صادفت أي امرأة شابة بين المتدربات أو الموظفات الجدد لا تحمل درجة الماجستير، أقول لها على الفور عودي إلى الدراسة واحصلي على درجة الماجستير. اعملي بعض الوقت، واقتصدي واحصلي على درجة الماجستير، أو احصلي عليها بالمراسلة على الخط، أو بأي وسيلة تناسب ظروفك.

والمثابرة في غاية الأهمية – وأعتقد أنني تقدمت لشغل ألف وظيفة. ولا يمكن أن تنهزمي أمام رد سلبي أو ألف رد سلبي. ينبغي أن تثابري. فما هو الشيء الآخر الذي يمكنك عمله؟ وأستطيع أن أقول إن الفشل لا يعرف سبيله إلى تفكيري، فالفشل يحدث عندما تكف عن المحاولة. واحرصي على الحصول على الكثير من النصائح – والحديث مع الكثير من الناس. اذهبي إلى من نجحوا من قبل، واعرفي منهم كيف نجحوا، وتعلمي من الخطوات التي اتخذوها لأن رحلة كل منهم تختلف عن رحلة الآخر. وسوف تلتحق ابنتي بالجامعة في السنة المقبلة، ونصيحتي لها هي أن تتحدث مع كل شخص، مع معلميها، ومع زملائها وزميلاتها، فلدى كل شخص ما يستطيع أن يقدمه، وعليك بعد ذلك أن تختاري الأفضل من كل ذلك وأن تحددي مسارك.

ومع ذلك، لا تحفلي كثيراً بالأمور الخاصة بالمرأة. وأنا أعطي نفس هذه النصيحة للشباب والشابات على السواء. وأعتقد أن المرأة تواجه صعوبة إلى حد ما، ومع ذلك فأنا أرفض هذا الوضع. فكلما احتفلنا بالاختلافات بين الجنسين ورفضنا قبول الجوانب السيئة، ازددنا قوة واستطعنا أن نتحرك إلى الأمام بما نتمتع به من قدرات. إن كل فرد يتمتع بقدرات مختلفة، وفي رأيي أن هذه القدرات لا تقوم على نوعه الاجتماعي.

هل لديك أي أفكار أخرى عن حياتك عموماً؟

جوليا وات: لقد استمتعت كثيراً بوقتي وحياتي حتى الآن، وكنت محظوظة في الكثير من جواب حياتي. وإنني أتطلع إلى المائة سنة المقبلة!!

حديث صحفي مع السيدة فكتوريا ألونسوبيريز

مشروع CHIPSAFER
نظام للاكتشاف المبكر لأمراض الماشية عن بُعْد

فكتوريا ألونسوبيريز مهندسة في الاتصالات والكهرباء والإلكترونات. وهي إحدى الفائزات في مسابقة المبتكرين الشباب التي أطلقها الاتحاد الدولي للاتصالات في 2012، كما أنها إحدى مؤسسات مشروع التكنولوجيات الهندسية الابتكارية الفعالة (IEETECH)، وهو مشروع اجتماعي لرجال الأعمال الشباب الذين يتطلعون إلى حلول هندسية للمشاكل الراهنة.

ما الذي أغراك على دخول مسابقة المبتكرين الشباب التي نظمها الاتحاد الدولي للاتصالات بمناسبة معرض تليكوم العالمي عام 2012؟ وما هي النصيحة التي توجهينها إلى النساء الشابات اللاتي يأملن في أن يصبحن مبتكرات؟

فكتوريا ألونسوبيريز: لقد ظللت أفكر لسنوات عديدة في كيف يمكنني أن أستخدم التكنولوجيا في التغلب على بعض المشاكل الاقتصادية المتوطنة التي تواجه أوروغواي بل وتواجه الإقليم بأكمله. ولما كان اقتصادنا يقوم على الزراعة وتصدير الماشية، كانت أمراض الحيوان من بين أشد التهديدات. وقد ألهمني ذلك فكرة ابتكار نظام للاتصالات يمكن أن يكتشف عن بُعْد ظهور المرض في قطعان الماشية عن طريق مراقبة ارتفاع درجة الحرارة في الحيوانات. ومع ذلك، لم تكن لدي الإمكانيات التي تمكنني من البدء في تحويل فكرتي. ثم منذ نحو سنة، اكتشفت مسابقة المبتكرين الشباب التي أطلقها الاتحاد الدولي للاتصالات. وبعد قراءة شروط المسابقة، أصبحت أعتقد أن هذه الفرصة ستكون فرصة عظيمة لتحويل فكرتي إلى حقيقة.

ونصيحتي للنساء الشابات اللاتي يطمحن في أن تصبحن مبتكرات أن يغتنمن كل فرصة تسنح لهن — مثلما فعلت عندما اكتشفت المسابقة. ولقد كان الفوز في المسابقة تجربة استثنائية بالنسبة لي.

كيف ساهم فوزك في المسابقة في تطور مشروع CHIPSAFER؟

فكتوريا ألونسوبيريز: لقد فتح فوزي في المسابقة أمامي أبواباً كثيرة. ففي السنة

الماضية، كان كل ما عندي هو فكرة، ولكنني اليوم أسست شركتي لتحويل الفكرة إلى منتَج. وكانت التوجيهات التي قدمها لي الاتحاد مفيدة جداً في تحقيق ذلك. فأثناء مشاركتي في معرض تليكوم العالمي لعام 2012 تعلمت الكثير والتقيت بالكثير من النماذج. وكان الدعم الذي حصلت عليه من الاتحاد بعد ذلك مدهشاً، فقد حصلت على الكثير من النصائح الجيدة من الموجهين ومن منظمي المسابقة. كذلك، قام السيد براهيما سانو، مدير مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد، بزيارة أوروغواي وقدمني إلى الأشخاص ذوي النفوذ الكبير في المنطقة، مما ساعدني كثيراً.

هل تعد بيئة الأعمال في أوروغواي مما يساعدك في تنفيذ مشروعك وأنشطتك – خصوصاً أنك أنثى؟

فكتوريا ألونسوبيريز: لما كان اقتصاد بلدي يعتمد اعتماداً كبيراً على الماشية، يوفر النظام الذي ابتكرته العديد من الفوائد الملموسة. وأعتقد أننا أمام فرص ممتازة لتطوير النظام. وأستطيع أن أقول إن كوني امرأة لم يؤثر على مشروعي بأي حال من الأحوال. ففي جميع الأوقات كان العامل الأهم هو المشروع نفسة وتطويره في السوق المحلية.

ما هي الخطوة التالية في مشروعك؟

فكتوريا ألونسوبيريز: لقد قمت بالفعل بتأسيس شركة، هي شركة IEETECH، لتتولى إنتاج الجهاز الذي فزت بفكرته في المسابقة. وتنحصر مهمة الشركة في تحويل الأفكار المبتكرة إلى واقع. وأعمل حالياً مع فريق من المهندسين في وضع اللمسات الأخيرة على النماذج واختبارها. وبمجرد انتهائنا من هذه المرحلة – وأتوقع أن يكون ذلك قبل مضي وقت طويل – سأبدأ في تسويق الجهاز.

من الذي أو ما الذي ألهمك دراسة الاتصالات، والهندسة الكهربائية والإلكترونية؟

فكتوريا ألونسوبيريز: لقد كنت مولعة بالفضاء منذ صِغري. وقد بدأ كل ذلك منذ كنت في الرابعة من عمري. فقد سألت أبي ما هي وظيفة المحاسب، وما جدوى الأرقام التي كتبها على قصاصة من الورق. فأخذني إلى النافذة، وأراني القمر وقال لي إن وضع الأرقام معاً بالطريقة الصحيحة هو الذي مكَّن الإنسان من الصعود إلى القمر. وقد تأثرت كثيراً في ذلك الحين وفي ذلك المكان، وقررت أن أصبح مهندسة، ثم اكتشفت بعد ذلك أن مهندسي الإلكترونيات يساهمون كثيراً في اكتشاف الفضاء، ولذلك قررت مواصلة دراستي للاتصالات والكهرباء والإلكترونات بجامعة الجمهورية Universidad de la Republica في أوروغواي. وكان من بين أبحاثي أنني صممت وأنتجت نظاماً لتحديد ارتفاع أول ساتل تطلقه أوروغواي.

ما هي العقبات التي كان عليك أن تتغلبي عليها لكي تنجحي أكاديمياً؟

فكتوريا ألونسوبيريز: إننا في أوروغواي نتخذ في الوقت الحاضر الخطوات الأولى للاستفادة العملية من هندسة الفضاء. ولم يكن من السهل العمل في مجال الفضاء في ذلك الوقت في بلد لا توجد به صناعة فضاء. وكثيراً ما قيل لي إنني لن أستطيع العمل في مجال الفضاء، وكثيراً ما ألحوا على لتغيير حلمي. ولحسن الحظ، أنني لم ألق بالاً لهذه التعليقات ولم أكف عن المحاولة. ولقد قدمت مشاريع عن الفضاء في مختلف المنتديات وحضرت العديد من الدراسات في هذا المجال خارج المقرر الدراسي. وقد ابتسم لي الحظ في 2009، عندما حصلت على منحة من الاتحاد الدولي لمهندسي الفضاء لإعداد وتقديم بحث إلى مؤتمر الفضاء الدولي. وهناك، اكتشفت وجود المجلس الاستشاري للفضاء، وتعرفت على

أعضائه. وقد أحببت العمل الذي كانوا يقومون به، ولذلك أعمل الآن منسقة إقليمية لأمريكا الجنوبية.

وفي 2011، حصلت على منحة للمشاركة في برنامج دراسات الفضاء بجامعة الفضاء الدولية، أنا واثنين من أصدقائي، وساعدت في تصميم تجربة طبية فازت في مسابقة برشلونة لتحدي الجاذبية. وفي 2012، قمت بتدريس هندسة الفضاء في برنامج دراسات الفضاء بجامعة الفضاء في ولاية فلوريدا، بالولايات المتحدة. ومن الجدير بالملاحظة أن جميع هذه الإنجازات وخصوصاً الاعتراف من جانب الاتحاد الدولي للاتصالات كان تقييمها كبيراً في أوروغواي، حيث أجرت معي وسائل الإعلام العديد من المقابلات الصحفية. وقد شجَّع ذلك الكثير من الناس على الاتصال بي وأوجد اهتماماً بهذه الأنشطة.

وتلخيصاً لما سبق، أود أن أقول إنه على الرغم من التعليقات السلبية فيما يتعلق بالعمل في مجال الفضاء، يرجع الفضل إلى خلفيتي الأكاديمية في أنني الآن أقوم بتطوير نظام يقوم على استخدام تكنولوجيا الفضاء لمساعدة المزارعين في أنحاء العالم.

حديث صحفي مع السيدة إيرام طارق باتي

مشروع مختبر علمي افتراضي للمدارس الثانوية (LabMagic)

تحمل السيدة إيرام طارق باتي درجة جامعية في الهندسة الإلكترونية من الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا في باكستان. وقد جعلتها فكرتها الخاصة بمختبر علمي افتراضي للمدارس الثانوية – LabMagic – إحدى الفائزات في مسابقة الاتحاد الدولي للاتصالات للمبتكرين الشباب أثناء معرض تليكوم العالمي لعام 2012، وهي مؤسِّسة مشروع LabMagic ورئيسته التنفيذية.

ما الذي دفعك إلى دخول مسابقة المبتكرين الشباب التي نظمها الاتحاد الدولي للاتصالات أثناء معرض تليكوم العالمي لعام 2012؟ وما هي النصيحة التي تودين توجيهها إلى النساء الشابات اللاتي يأملن في أن يصبحن مبتكِرات؟

السيدة إيرام طارق باتي: إنني أنتمي إلى بلد نام، باكستان، حيث نواجه الكثير من التحديات. ومن بين هذه التحديات التعليم الذي يثير مخاوف خطيرة لأن الموارد المحدودة التي ترصدها الحكومة الباكستانية لتمويل المدارس الثانوية. وقد بدأت في التفكير في الطرق التي من شأنها تضييق هذه الفجوة وخرجت بفكرة LabMagic، وهو مختبر علمي افتراضي يستطيع فيه تلاميذ المدارس إجراء تجاربهم المختبرية بأمان، في بيئة مجدية من حيث التكلفة وممتعة. ومن أهم مزايا النظام الافتراضي أن التلاميذ يستطيعون تكرار أجزاء معينة من التجربة مرات عديدة، وبذلك يتمكنون من زيادة فهمهم للموضوع.

ولكي أتقدم بهذه الفكرة، تلزمني موارد. وسعياً وراء الحصول على دعم، قررت المشاركة في مسابقات عن خطط العمل. وبينما كنت أبحث عن منافسات أدخل فيها، صادفتني مسابقة المبتكرين الشباب التي نظمها الاتحاد الدولي للاتصالات. وكانت لحظة مدهشة عندما رأيت اسمي بقائمة من سيشتركون في المرحلة النهائية، وقررت أن أعمل بمزيد من الجد لكي أحيل حلمي إلى حقيقة، وكانت النتيجة أن وقع الاختيار على مشروعي كأحد المشاريع الفائزة في المسابقة. وازدادت إثارتي وسعادتي عندما علمت أنني لن أحصل فقط على المال الذي أستطيع به بدء مشروعي، بل أنني سوف أحصل أيضاً على منحة لمدة سنة. وكواحدة من المبتكِرات الشابات، أجد أن العمل مع الاتحاد الدولي للاتصالات وتكوين شبكة مهنية تجربة رائعة حقاً.

أقول لجميع المشاركات ”أنتن من تملكن الإمكانيات، وليس الأفكار“. ونصيحتي هي أن يكون تفكيركن خارج

الصندوق وأن تأتين بأفكار يمكن أن تؤدي إلى حل المشاكل الاجتماعية. لا تستطيع أن تعرف مدى أهمية مساهمتك الصغيرة في التغلب على مشكلة اجتماعية تواجه المجتمع. ولا تحشين الفشل، فكثيراً ما لا ينجح الناس في خطتهم الأولى، ولكن هذا الفشل يمهد الطريق أمام نجاحهم في المستقبل.

كيف ساهم فوزك في المنافسة في تطور مشروع LabMagic

السيدة إيرام طارق باتي: إن كل شخص يحب الفوز، وأنا أيضاً أحب الفوز. ولقد كان الفوز في المسابقة هو الخطوة الأولى في سبيل تحقيق أهدافي في الحياة. وقد زاد من ثقتي أن فكرة LabMagic من الممكن أن تساهم في قضية اجتماعية، وهي دعم التعليم. إن التمويل الأساسي الذي حصلت عليه من الاتحاد الدولي للاتصالات يُستخدم في تكوين فريق عمل والتقدم بالفكرة إلى الأمام. والمنصة التي وفرها الاتحاد الدولي للاتصالات تفتح فرصاً للمبتكرين الشباب مثلي، مما سيؤدي إلى المزيد من التعاون والتمويل والرعاية والتوجيه.

AFP

هل البيئة التي يعمل فيها قطاع الأعمال في باكستان تساعدك في تنفيذ مشروعك وأنشطتك – لا سيما أنك أنثى.

السيدة إيرام طارق باتي: على العكس، فعموما يوجد الكثير من الحواجز الثقافية التي تمنع النساء من السعي لتحقيق طموحاتهن في مجال العمل الحر في باكستان. وهتذا هو السبب في أنه لا يوجد الكثير من قصص النجاح التي تحققها النساء في مجال العمل الحر في باكستان.

ومع ذلك، فإن باكستان تتحول بخطى سريعة، وتساهم النساء كثيراً على الجبهات الاقتصادية، والاجتماعية والسياسية. وكما يحدث في المجالات الأخرى، ظهرت اتجاهات إيجابية في مجال العمل الحر الذي تقوم بها النساء في باكستان. كذلك، تساهم الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا في باكستان في حل الكثير في هذا الخصوص من خلال برنامج الحضانة التكنولوجية. كما يوجد العديد من المنتديات الأخرى التي تروّج لثقافة العمل الحر في باكستان.

ما هي الخطوات التالية في مشروعك؟

السيدة إيرام طارق باتي: إنه لأمر رائع أن تحلم، وأن تراودك أفكار كثيرة. ولكن الأفكار ستكون عديمة الأهمية إلى أن يحين وقت التحقق من أثرها في الواقع. وأنا أحاول الآن الحصول على الاعتراف بفكرتي على المستوى العالمي، كي يتحقق حلمي بتمكين تلاميذ المدارس الثانوية من خلال التكنولوجيا.

من الذي أو ما الذي ألهمك بدراسة الهندسة الإلكترونية؟

السيدة إيرام طارق باتي: لقد كنت مولعة على الدوام باللعب بالأرقام، وقد مُنِحت أثناء طفولتي الكثير من الشهادات والجوائز لأدائي في اختبارات الرياضيات. واعتاد أبواي إخفاء اللعب الإلكترونية عني، لأنني بدلاً من اللعب بها كنت أفككها لأني كنت أكثر اهتماماً بمعرفة كيف تعمل. وهذا ما جعل أبواي يعتقدان أن من المفيد لي أن أعمل في مجال الهندسة الإلكترونية.

ما هي العقبات التي كان عليك أن تتغلبي عليها لكي تنجحي أكاديمياً؟

السيدة إيرام طارق باتي: في باكستان، من المتوقع عموماً أن تتدرب النساء اللاتي تتمتعن بقدرات تقنية كطبيبات. وقليلات منهن يخترن العمل في المجال الهندسي. ولقد كنت السيدة الأولى التي اختارت العمل في المجال الهندسي. فمن بين 80 طالباً وطالبة في فصلي الدراسي، لم تكن النساء غير سبع نساء فقط. وكان علينا أن نعمل بجد لكي ننجح في الاختبارات وأن نصمد أمام الرجال في المدارس التقنية العليا.

حديث صحفي مع السيدة هَجرا قاسم

منصة Showmemobi المتنقلة لرواية القصص والحكايات في جنوب إفريقيا

تنتمي السيدة هَجرا قاسم إلى مؤسسة السينما (F.I.L.M.) في جنوب إفريقيا، وهي إحدى الفائزات بجائزة المبتكرين الرقميين لأغراض غير ربحية التي نظمها الاتحاد الدولي للاتصالات أثناء معرض تليكوم العالمي لعام 2011. وقد فازت بالجائزة لدورها في مشروع لإنتاج المحتوى على الهواتف المتنقلة يسمى showmemobi. وهي تشرح ذلك بقولها: "نحن نريد من خلال مشروع showmemobi، تمكين المواطنين المهمشين من رواية القصص والحكايات وبيعها – ونعني بذلك القصص التي تمس شغاف القلوب وتُحدِث تحولاً في حياتنا، وتخلق في غمار هذه العملية فرصاً للعمل أمام الطبقة الناشئة من أصحاب المشاريع الحرة الصغيرة الذين يقومون بإنتاج المحتوى."

ما الذي دفعك إلى دخول مسابقة المبتكرين الشباب التي نظمها الاتحاد الدولي للاتصالات أثناء معرض تليكوم العالمي لعام 2011؟ وما هي النصيحة التي تقدمينها إلى النساء الشابات اللاتي يرغبن في أن يصبحن مبتكرات؟

هَجرا قاسم: إن الذي دفعني إلى دخول تلك المسابقة هو أنني كنت بلا عمل، ولم أكن أستطيع الاستفادة من درجاتي العِلمية التقليدية في الحصول على عمل. ولذلك، قررت أن أطيع مشاعري وعاطفتي، ورأيت أن حبي لوسائط التواصل الاجتماعي وصناعة الأفلام يمكن الربط بينهما لإنشاء منصات هجينية لرواية قصص وحكايات من جنوب إفريقيا. وقد التحقت ببرنامج صناعة السينما الذي يوفر فرصاً للعمل كما يوفر التدريب والمهارات المتصلة بإنتاج الأفلام. ولما كنت أعرف أن الاتحاد الدولي للاتصالات دأب على الاستثمار في الحلول المبتكرة والخلاقة التي تفيد النساء الشابات من أصحاب المشاريع الحرة، أدركت أن دخول المسابقة يعد وسيلة ممتازة لدعم مشروع showmemobi الذي لا يبغي الربح.

ونصيحتي لمن تحلم بأن تصبح من أصحاب المشاريع الحرة هي "سيري على هواك" أو اتبعي ما يحقق لك السرور في رحلة الحياة. ولا بأس من اللهو والمزاح، وخلق الفرص، وكوني راغبة في أن تتعلمي وأن تعدلي خطتك بناءً على ذلك. لقد أدركت أن ما نسميه أخطاء هو في الواقع فرص للنمو والإجادة. ومن الأساسي وجود خطة أو مخطط لتنظيم الميزانيات أو الجداول الزمنية، ولكن حاولي الدخول في تجارب، وثابري مع الأفكار الجيدة، وتذكري أن الحاجة يمكن أن تكون أحياناً هي أم الإبداع والابتكار. وقد أظهرت لنا التجربة أن الحاجة هي أم الاختراع.

هل ساهم فوزك في المسابقة في تطوير مشروعك المسمى showmemobi؟

هَجرا قاسم: لقد كان الفوز في المسابقة هو الخطوة الأولى في المساعدة في بناء أساس يمكن أن نقيم عليه منصتنا للتواصل الاجتماعي. وقد أتاح لي الفوز الحصول على المعدات التي كنت في حاجة ماسة إليها لتصوير قصصنا وحكاياتنا، وخلق فرص للعمل وإشراك الجهات الأخرى صاحبة المصلحة في المجتمع في التصدي للقضايا الاجتماعية، وخلق الوعي أو تركيز الأضواء على الأحداث التي تقع في كيب تاون. ولقد نجحنا الآن في إطلاق برنامج مجلة التواصل الاجتماعي – Kwaai City – التي تستعرض الأحداث المحلية وأخبار المجتمع المحلي. ولقد دعينا لحضور اجتماعات أصحاب المشاريع الحرة، ونجحنا في إبراز برنامجنا في تلفزيون SABC 3.

هل تساعد بيئة العمل في جنوب إفريقيا على تنفيذ مشروعك وأنشطتك كمبتكرة – خصوصاً وأنت أنثى؟

هَجرا قاسم: تساعد بيئة العمل في جنوب إفريقيا بشكل ما في تنفيذ أنشطة المشروع لأنها توفر أشكالاً من الدعم مثل توفير فرص التواصل مع أصحاب المشاريع الحرة. ولقد حصلنا على رخصة إبداع وعلى الاعتماد ضمن وسائل الإعلام لتغطية الأحداث والمهرجانات المهمة، وحصلنا على مساعدات في إقامة شراكات مع المنظمات الأخرى التي لا تستهدف الربح. ومع ذلك، يمكن لقطاع الشركات والحكومة عمل ما هو أكثر لإشراك الشباب العاملين في صناعة السينما في المشاريع. وفي الوقت الحاضر يشجع المناخ الثقافي والسياسي في جنوب إفريقيا أصحاب المشاريع الحرة والمبدعين من النساء ولكن هناك حاجة إلى وكالة مركزية نظراً لكثرة وتنوع المؤسسات في هذا المجال.

ما هي الخطوات التالية في مشروعك؟

هَجرا قاسم: الخطوة التالية هي إخراج مسرحيات من 12 جزءاً للهواتف المتنقلة. وسوف تقوم قصص هذه المسرحيات على موضوعات مثل الصحة المجتمعية، وخصوصاً فيما يتصل بصحة المرأة، ورعاية الرضع والأطفال الصغار، مع التركيز على التغذية والسلامة. وعلى الرغم من أن الحكايات ستحاول أن تكون مسلية، فسوف ترتكز على رسالة أساسية هي زيادة الوعي، وتوفير المعلومات وإثارة المناقشة بشأن الموضوعات وثيقة الصلة بالأوضاع القائمة في جنوب إفريقيا، مثل متلازمة فقدان المناعة المكتسب (HIV)، ومرض السل، والاكتئاب، والبطالة، وتعليم الشباب.

عدد من فريق العمل في مجلة Kwaai City للتواصل الاجتماعي

من الذي أو ما الذي أوحى إليك بدراسة الإخراج السينمائي؟

هَجرا قاسم: في طفولتي كانت أمي تأخذني إلى السينما، وكانت التجربة السينمائية مليئة بالسحر — كانت عالَماً شعرت فيه بأن الأحلام يمكن أن تتحول إلى واقع. وفي مرحلة لاحقة، وجَّهني أحد أساتذتي إلى دراسة الإخراج السينمائي لكي أستطيع رواية حكاياتي بطريقة مبتكرة وجذابة. وعلاوة على ذلك، فقد أثار فضولي مخرجو الأفلام المستقلون ومخرجو الأفلام المجتمعية الذين كانت إمكانياتهم المادية قليلة أو معدومة.

ما هي العقبات التي كان عليك أن تتغلبي عليها للنجاح في مجال الإخراج السينمائي؟

هَجرا قاسم: في البداية كانت الحواجز أمام دخول هذا المجال عالية، ولكن فوزي في مسابقة المبتكرين الشباب التي نظمها الاتحاد الدولي للاتصالات فتح أمامي الكثير من الفرص، واجتذب إلينا التغطية الإعلامية، مما أوجد وعياً بمن نحن وكيف نحقق وظيفة إيجابية في صناعة الأفلام. وما زالت عملية تعلم الإخراج السينمائي ووسائل التواصل الاجتماعي مستمرة، فأنا أتعلم مهارات جديدة وأصقل قدراتي في مجال الإخراج السينمائي يومياً.

حديث صحفي مع السيدة كاثرين ماهوغو

مشروع SasaAfrica
مشروع اجتماعي تملكه وتديره امرأة، يمكِّن النساء الحِرَفيات من دخول المجال العالمي لأصحاب الأعمال

تخرجت السيدة كاثرين ماهوغو في جامعة نيروبي حيث حصلت على درجة البكالوريوس في علم الحاسوب. وكان لها دور في العديد من مشاريع التطوير في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من بينها مشروع التصميم المشترك بين جامعة ستانفورد ومركز البحوث التابع لشركة نوكيا في إفريقيا، لتصميم تطبيقات للهواتف المتنقلة تستهدف المجتمعات غير الرسمية. وقد شاركت في تأسيس مشروع SasaAfrica لتوفير منصة للتجارة الإلكترونية واسعة الانتشار وبسيطة للاتصالات المتنقلة على شبكة الويب، وربط صغار المنتجين في الاقتصادات الناشئة بالأسواق العالمية، مما يساعد على تحقيق النمو الاقتصادي وتضييق الفجوة الرقمية.

ما الذي أغراك لدخول مسابقة المبتكرين الشباب التي نظمها الاتحاد الدولي للاتصالات أثناء تليكوم العالمي للاتحاد لعام 2012؟ وما هي النصيحة التي تقدميها إلى النساء الشابات اللاتي يأملن في أن يصبحن مبتكِرات؟

كاثرين ماهوغو: لطالما نظرت النساء إلى الأعمال الحِرَفية كطريقة لتمكين أنفسهن اقتصادياً. ومع ذلك، فلأن سلسلة التوريد مكلِّفة ومعقدة، ينتهي الأمر بسيطرة الوسطاء على السوق العالمية وما تحققه من أرباح.

وقد ألهمني ما تتمتع به الحِرفيات من قدرة على الابتكار والإبداع والمرونة على إنشاء مشروع SasaAfrica كمنصة تجارية تربط بين البائعات اللاتي تعملن خارج الخط والمستهلكين الذين يستعملون الخط. فقد تصورت أن توفير تكنولوجيا مناسبة ثقافياً سوف يساعد في الحد من التمييز الاقتصادي الذي تواجهه النساء في بلدان العالم النامية.

ولقد كانت مسابقة المبتكرين الشباب منتدى نموذجياً للترويج لمشروع SasaAfrica لأن موضوعها، وهو "الإبداع الشبابي من أجل التنمية" كان متماشياً مع مهمتنا وهي تمكين كل فرد في كل مكان من ممارسة التجارة الإلكترونية. ونموذج العمل الذي نطبقه يتعارض مع الممارسات التجارية التقليدية حيث إنه يستهدف النساء عند قاعدة الهرم ويوفر لهن النفاذ العالمي إلى التجارة دون حاجة إلى امتلاك جهاز حاسوب، أو إلى النفاذ إلى الإنترنت

إحدى النساء الحرفيات تستعمل تكنولوجيا الرسائل النصية القصيرة (SMS) والرسائل متعددة الوسائط (MMS) التي أتاحها مشروع SasaAfrica

إحدى النساء الحرفيات تستعمل منصة Android

أو إلى حساب مصرفي. وبدلاً من ذلك، يمكن للنساء أن يستخدمن الهاتف المتنقل البسيط في النفاذ إلى السوق العالمية من خلال منصتنا.

ولقد كانت المسابقة فرصة لتغيير حياتي، حيث ساعدتني في بناء مشروع SasaAfrica بأن وفرت لي التوجيه والتدريب والنفاذ إلى شبكة واسعة أدت إلى قيام شراكات مثمرة بينما كنت في دبي أثناء تليكوم العالمي للاتحاد لعام 2012.

فعندما تقوم امرأةٌ بمساعدة امرأةً أخرى، تحدث أشياء مدهشة. وعلى سبيل المثال، يمكن أن تتقدم الحياة الوظيفية المهنية. وأعتقد أن تقاسم خبرتي الشخصية ورسالتي مع النساء اللاتي تفكرن بنفس طريقتي يمكن أن تكون مفيدةً. وهناك فرص لا حصر لها بالنسبة للنساء في التكنولوجيا. فكرّسي نفسك لفكرة، وتغلبي على مخاوفك، وآمني بنفسك، وحولي حلمك إلى حقيقة.

ومهما كان عدد مرات وقوعك، فلا تستسلمي، فالتعلم من التجارب الناجحة مهم ولكن التعلم من التجارب الفاشلة من الأمور الأساسية في تحقيق النجاح.

كيف ساهم الفوز في هذه المسابقة في تطوير مشروعك المسمى SasaAfrica؟

كاثرين ماهوغ: لقد كان دور الاتحاد الدولي للاتصالات مفيداً جداً في نمو الشركة، فقد توسعت شركة SasaAfrica كثيراً بعد بلوغ المشروع المراحل النهائية من المسابقة لأن الاتحاد أتاح لنا الانفتاح عالمياً على أقراننا وعلى المستثمرين، واجتذبت شبكتنا المئات من الأفراد الذين يفكرون بنفس الطريقة.

كذلك فإن التمويل الذي حصلنا عليه من المسابقة مكننا من الاستعانة بمهندسي برمجيات لمساعدتنا في بناء تكنولوجيا قوية وقابلة للتوسع، تُمكننا من إطلاق منصتنا رسمياً على الشبكة للجمهور أثناء التجربة التي أجريناها في 2012.

وعلاوةً على المنصة التكنولوجية التي تسمح بخدمة الرسائل النصية القصيرة (SMS) والرسائل متعددة الوسائط (MMS)، أنشأنا منصة Android للبائعين ولتسجيل المنتجات. وكان لذلك أثر إيجابي على إقبال المجتمع على الرغم من الانتقال من الهاتف البسيط القائم على الجيل الثاني إلى الهاتف الذكي. وكانت النتيجة هي أن أقمنا شراكة مع Kiva-Zip، وهي مؤسسة لتقديم القروض شديدة الصِغَر تتيح لنساء Sasa الحرفيات الفرصة لامتلاك هاتف ذكي والاستفادة من إمكانياتنا الجديدة. وتدرك النساء الحرفيات قيمة امتلاك هاتف ذكي لأنه يوفر صوراً أفضل للمنتجات، فضلاً عن سرعته في تحميل المنتجات، واحتمال تحقيق الاستفادة القصوى من المزايا الأخرى للهاتف عن طريق قراءة أحدث التحديثات عن طريق برامج التصفح. ومع ذلك، فإن أكثر الحجج إقناعاً هي زيادة المبيعات على الخط من خلال موقعنا الخاص بالتجارة الإلكترونية.

وفي يناير 2013، أجرينا اختبارات على إمكانية التوسع في مشروعنا بأن قمنا بتنفيذ مشروع تجريبي مع الحرفيين المحليين في بيكانر، بالهند. وفي فبراير من نفس السنة، عقدنا أول مؤتمر سنوي لمشروع SasaAfrica للاحتفال بالحرفيين الذين حققوا الامتياز بجهودهم الشخصية وباستعمال التكنولوجيا التي طورناها للنفاذ إلى السوق العالمية. وكانت هذه فرصة لغرس أفضل الممارسات التقنية والعملية، ومعرفة ردود فعل المستهلكين وتشجيع إبراز العلامات التجارية.

هل تساعدك بيئة العمل في كينيا على تنفيذ مشروعك وأنشطتك – خصوصاً وأنت أنثى؟

كاثرين ماهوغو: تعد كينيا أول سوق كاملة بالنسبة للأدوات التي نستخدمها في عملنا نظراً لانتشار الهواتف المتنقلة (أكثر من 75 في المائة من السكان يملكون هواتف متنقلة)، وانتشار نظام الأموال المتنقلة والقدرة على إجراء المعاملات المصرفية من أي مكان، ووجود بنية تحتية يمكن الاعتماد عليها في مجال الشحن. وتغطي شبكة بائعي Sasa في الوقت الحاضر مدينة نيروبي، وتشمل النساء ذات الدخل المنخفض المنتسبات إلى بيئات عرقية وثقافية متعددة. وإذا نحن تطلعنا إلى ما ستكون عليه الأمور بعد خمس سنوات من الآن، لرأينا أن منصتنا تمثل الوسيلة المعيارية للتبادل الدولي المنصف، وأنها تربط النساء البائعات بالمستهلكين في أنحاء العالم. ولقد أقمنا علاقات قوية مع البنوك، وشركات الاتصالات وقنوات التسويق كي يستمر نجاح Sasa في المستقبل.

وتعترف كينيا، من خلال Vision 2030، بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) كمؤسسة لاقتصاد المعرفة. وبناءً عليه، ينحصر اهتمام الحكومة في ضمان وجود صناعة اتصالات قائمة على المنافسة توفر خدمات ومنتجات يمكن الاعتماد عليها وبتكلفة معقولة تحقق مصالح المواطنين الاقتصادية والاجتماعية. كما أطلقت الحكومة برنامج حضانة يقوم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لزيادة قدرات رجال الأعمال من خلال تحسين المهارات التقنية والتجارية، وتقديم الاستشارات التجارية، والنفاذ إلى الخدمات والتسهيلات بتكلفة معقولة. كذلك يسعى هذا البرنامج إلى تيسير حصول المشروعات الصغيرة والمتوسطة على التمويل، وإقامة علاقات أفضل مع المجتمع الأكاديمي والصناعة، وتسريع الترويج التجاري للابتكارات. وتسعى الحكومة جاهدةً إلى إقامة بنية تحتية للاتصالات يمكن الاعتماد عليها من أجل تحسين أداء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتوفر جميع هذه التدابير ظروفاً تمكينية تيسر على النساء متابعة الابتكارات التكنولوجية والنجاح التجاري.

ما هي الخطوات التالية في مشروعك؟

كاثرين ماهوغو: يتطلع مشروع SasaAfrica إلى الانتشار في أسواق جديدة بعد نجاحنا في الانتشار في كينيا. وفي نهاية 2013 سنكون قد أوجدنا سوقاً متخصصة لما يُقدَّر بنحو 250 جهة من جهات البيع تبيع منتجاتها لنحو 6 000 عميل في أنحاء العالم. وسيكون ذلك بمثابة أساس للتوسع في ثلاث أسواق جديدة في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ابتداءً من أوائل 2014. ومن المتوقع لمشروع SasaAfrica أن يربط أكثر من 18 000 جهة من جهات البيع من مناطق العالم النامية بالتجارة الإلكترونية ومساعدتها على دخول مجال الصيرفة الرسمية.

إننا نتطلع إلى إقامة شراكات مع شركات الاتصالات للشروع في حملة وطنية لتشجيع

مثال لقطعة من الحلي
صناعة النساء الحرفيات

إحدى البائعات
المشتركات في مشروع
SasaAfrica

إبراز العلامات التجارية، والترويج لخدماتنا في نقاط بيع الهواتف المتنقلة. ويستهدف نموذج التسويق الذي نطبقه النمو جنباً إلى جنب مع الشبكات الموثوق بها، وتقديم حوافز لجهات البيع وربط أعداد أخرى من صغار المنتجين.

ولتلبية مطالب جهات البيع، نعمل على التوسع في أدوات التجارة المتنقلة التي طورناها وإيجاد سوق متخصصة. ولتلبية مطالب المستهلكين، سنوسع مجال عرض منتجاتنا، بما يخدم أسواق التجزئة وأسواق الجملة.

ويرتبط تأثيرنا الاجتماعي بالنجاح في عملنا. ويجب علينا أن نضمن أن الفئات الاجتماعية التي تستعمل تكنولوجيتنا سيكون بوسعها في مرحلة تالية تحمل عبء المشاركة كمستهلكين في السوق التي نعمل على إقامتها.

ويقاس نجاحنا الاجتماعي والاقتصادي بنسبة الحد من المخاطر الصحية بين البائعين. ويقاس التمكين الاقتصادي للنساء الحِرَفيات بعدد المشروعات الصغيرة الجديدة التي يتم تسجيلها. وتقاس مساهمتنا في تضييق الفجوة الرقمية بعدد النساء اللاتي يقدمن على استعمال الهواتف المتنقلة.

وفي إفريقيا، ما زال احتمال امتلاك المرأة لهاتف أقل من احتمال امتلاك الرجل بنسبة 23 في المائة. ويمكن تحقيق عدد من الأهداف الاجتماعية والاقتصادية عن طريق التوسع في المزايا المترتبة على امتلاك الهاتف المتنقل والقدرة على النفاذ إلى الإنترنت.

من الذي أو ما الذي دفعك إلى دراسة عِلم الحاسوب؟

كاثرين ماهوغو: تصور عالَماً بدون أجهزة حاسوب. لن تكون هناك أجهزة حاسوب صغيرة متنقلة أو إنترنت أو سيارات أو قطارات أو طائرات حديثة. ولن تكون هناك هواتف متنقلة أو كاميرات رقمية. إن عِلم الحاسوب يوفر قاعدة معرفية تحرك الابتكارات التي تؤدي إلى التغيير في عالم اليوم.

وقد كنت مولعة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات منذ نعومة أظافري. وكان الدعم الأسري حافزاً لشقيقتي على دراسة الهندسة المدنية وحافزاً لي على دراسة عِلم الحاسوب. وعلى الرغم من أن هذين المجالين من المجالات التي يهيمن عليها

الذكور، فإن الموقف الإيجابي من جانب أسرتي أوجد بيئة تمكينية، وهكذا تشجعت أنا وشقيقتي على مواصلة اهتماماتنا.

وأود أن أدفع بعجلة التكنولوجيا إلى الأمام بحيث يكون لها أثر إيجابي على المجتمع، ولقد كانت دراسة عِلم الحاسوب اختياراً ممتازاً بالنسبة لي.

ما هي العقبات التي كان عليك تخطيها لكي تنجحي أكاديمياً؟

كاثرين ماهوغو: إن كوني طالبة أنثى أو سيدة تشتغل بعمل حر في مجال تكنولوجي يهيمن عليه الذكور يمثل تحدياً كبيراً، ويحمل في ركابه مجموعة واضحة من الحواجز. وكثيراً ما يكون أمام النساء جبل أكثر ارتفاعاً ينبغي تسلقه لتثبيت أقدامهن في صناعة التكنولوجيا نظراً لقِلة عدد نماذج الأدوار النسائية التي يمكن تقليدها أو التي يمكن أن توفر النصيحة والمشورة الوظيفية.

لقد كانت ثقافة الإرشاد والتوجيه جديدة نسبياً عندما كنت في الجامعة، وكان من بين التحديات أن أعثر على نساء من المشتغلات بالعمل الحر من نفس تفكيري لكي يساعدنني على التغلب على العقبات المرتبطة بالبدء في مشروع جديد. وقد أمسكت بزمام المبادرة والتحقت بحلقات عمل للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية لكي أصقل مهاراتي في مجالي برمجة الحاسوب والعمل الحر. وقد أتاح لي حضور هذه المنتديات رؤية أعمق لكيفية تطور حياتي العملية بعد الجامعة.

ولهذا السبب، حرصت على الترويج لفكرة التوجيه، كي تستطيع الفتيات الاتصال بالنستاء اللاتي نجحن في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والالتقاء بخبراء في هذا المجال ليسوا بالضرورة من الذكور.

وعلى الرغم من قِلة مجموعات الدعم من النظراء بين الإناث من الطلبة، فقد قادني اعتقادي بأنني أستطيع أن أحقق أي شيء أؤمن به.

وخلال السنة الأخيرة، غامرت بأن كنت التلميذة الوحيدة التي تقوم بتنفيذ مشروع في مجال المعدات. وكان التحدي الذي حددته لنفسي هو أن أربط بين شغفي بالفيزياء والهندسة ومهاراتي في مجال عِلم الحاسوب. وأغفلت التعليقات التي كانت تحثني على التمسك بمشروع في مجال البرمجيات، وقررت الاستجابة لمشاعري وأن أعمل ما أحب. وقد استطعت بالتخطيط الدقيق أن أبدأ في مشروع وأن أقدم نظاماً متكاملاً يجمع بين البرمجيات والأجهزة، مما يثبت أن النساء يستطعن مواجهة التحدي، وأن تحققن ما ترغبن في تحقيقه.

جميع الصور المصاحبة لهذا الحديث الصحفي مقدَّمة من ستيفاني سندرلاند، المسؤولة عن التصوي في SasaAfrica

مسابقة المبتكرين الشباب التي ينظمها الاتحاد الدولي للاتصالات

سيحظى الفائزون بتمويل يصل إلى 10 000 دولار أمريكي ويمكنهم الاستفادة من تليكوم العالمي للاتحاد 2013 لعرض حلولهم المبتكرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمواجهة تحديات عالمية

أطلق الاتحاد مسابقته السنوية الثالثة الخاصة بالمبتكرين الشباب التي تتيح الفرصة لأصحاب المشاريع التقنية الاجتماعية من الشباب الموهوبين لعرض أفكارهم على قادة الصناعة في تليكوم العالمي للاتحاد 2013 في بانكوك في نوفمبر هذا العام – إلى جانب الفوز بالتمويل والإرشاد والدعم المتواصل.

وباب المشاركة في مسابقة المبتكرين الشباب مفتوح للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و26 عاماً من جميع أنحاء العالم، والهدف من المسابقة استقطاب الابتكارات التي تستخدم أحدث تكنولوجيات المعلومات والاتصالات للمساعدة في التصدي لأحد التحديات العالمية الستة المحددة في شراكة مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى والأطراف الفاعلة الرائدة في القطاع الخاص. والتحديات العالمية الستة هي:

- تحسين فرص التوظيف للشباب والعاملين المهاجرين؛
- الحد من الفاقد في الغذاء والماء على مستوى الأفراد وعلى مستوى البيع بالتجزئة؛
- تسهيل النفاذ إلى الخدمات العمومية لكبار السن؛
- تحسين التنبؤ بالكوارث الطبيعية والتصدي لها؛
- تحسين السلامة على الطرق بالنسبة إلى سائقي السيارات والمشاة على السواء؛
- حماية البيانات الشخصية الحساسة والحث على استحداث محتوى رقمي محلي.

وتبين هذه التحديات جوانب الحياة التي تتطلب تحسيناً عاجلاً والتي يمكن أن يكون فيها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مزايا واسعة النطاق. وتسعى المسابقة إلى الحصول على حلول عملية تقوم على مبادئ السوق وتتسم بالمرونة تستفيد من تكنولوجيات التوصيل مثل الواقع المحسن أو التطبيقات المتنقلة أو الطباعة ثلاثية الأبعاد أو التتبع الجغرافي المكاني.

ويجوز تقديم الحلول إما في صورة مفهوم وأفكار خضعت لأبحاث معمقة وموثقة بشكل جيد لم تُنفذ بعد، أو بدايات لمشاريع موجودة وجارية بالفعل ولكن في حاجة إلى تمويل للانتقال إلى المرحلة التالية.

وللمشاركة في المسابقة يمكن ببساطة استكمال استمارة التقديم المتاحة في الموقع http://world2013.itu.int/participate/innovate/ وإرسالها إلى عنوان البريد الإلكتروني young.innovators@itu.int مع ذكر العبارة التالية في السطر الخاص بالموضوع "مسابقة المبتكرين الشباب لعام 2013". ولا بد من وصول المدخلات في موعد أقصاه 30 يونيو 2013 (الساعة 24:00 + 2 بتوقيت غرينتش).

وسيحظى الفائزون العشرة الذين ستختارهم لجنة من الخبراء بفرصة لحضور تليكوم العالمي للاتحاد 2013 الذي سينظم في الفترة 19-22

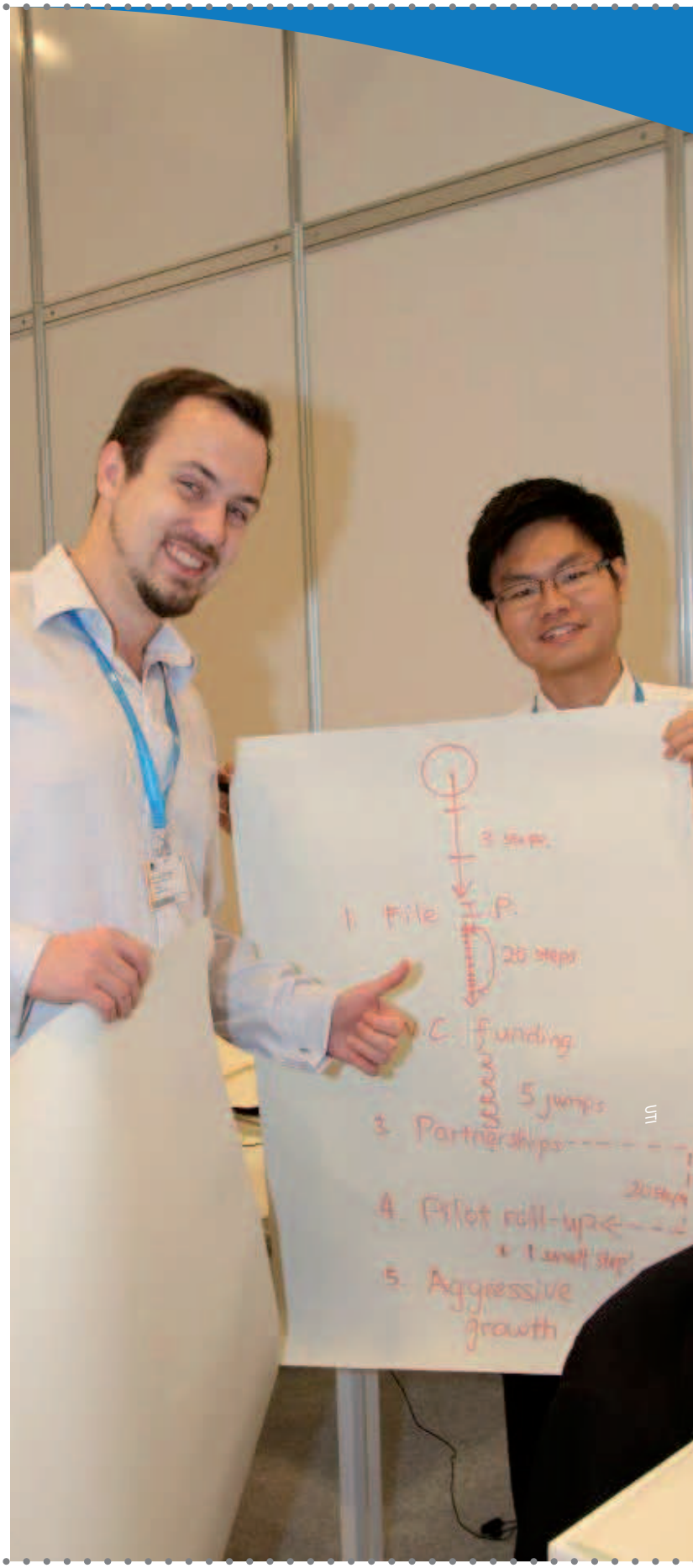

نوفمبر في بانكوك، تايلاند، تحت موضوع " استيعاب التغير في عالم رقمي". وتليكوم العالمي للاتحاد 2013 هو منبر رفيع المستوى للمناقشات والتواصل وتبادل المعارف، وهو معرض لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وسيعمل الفائزون مع شركائنا من القطاعين العام والخاص من أجل تطوير مبادراتهم وصقل حلولهم في السوق العالمية قبل تليكوم العالمي للاتحاد 2013. وفي الحدث نفسه، سيحظى الفائزون بحضور جلسات إرشاد وإحاطة وورش عمل للتدريب على مهارات إدارة المشاريع، وبفرص الالتقاء والتواصل مع الأطراف الفاعلة الرئيسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبفرصة لعرض مشاريعهم في جناح مخصص لهم في المعرض. وستكون الجائزة المالية في شكل تمويل أولي يصل إلى 10 000 دولار أمريكي لتنفيذ المشاريع المبتدئة الفائزة والمضي بها قدماً وحتى 5 000 دولار أمريكي لتحقيق المفاهيم الفائزة.

وقال الدكتور حمدون إ. توريه، أمين عام الاتحاد الدولي للاتصالات "تمثل مسابقة المبتكرين الشباب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصة رائعة لاكتشاف الإبداعات والابتكارات والمواهب في إيجاد حلول للتحديات الخطيرة التي تؤثر علينا جميعاً". وأضاف "نتطلع إلى دعم وتعزيز التفكير الحديث والمبدع والأفكار الجديدة وعرضها في معرض عالمي هو تليكوم العالمي للاتحاد 2013 في بانكوك".

ولمزيد من التفاصيل عن المسابقة وإجراءات تقديم الطلبات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: http://world2013.itu.int/event/innovation/. ويمكن أيضاً زيارة صفحة المبتكرين الشباب على فيسبوك أو الاتصال بنا مباشرةً من خلال إرسال رسالة إلى young.innovators@itu.int.

القرية الرقمية في صور

استطاع زوار القرية الرقمية (Aldea Digital) استعمال الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الحاسوب، وكذلك حضور ورش العمل والحلقات التدريبية التي كانت تتراوح بين كيفية تشغيل جهاز الحاسوب وتصفح الإنترنت، إلى وضع تصميم ثلاثي الأبعاد لاستعمال تقنية الحقيقة المدمجة أو الواقع المعزز وإنجاز الأنشطة التجارية على الخط

القرية الرقمية في المكسيك تدخل موسوعة جينيس للأرقام القياسية

الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات يزور القرية الرقمية ويرحب بشركة الاتصالات المكسيكية (América Móvil)، عضو القطاع الجديد في الاتحاد

اعترفت مؤسسة جينيس للأرقام القياسية (Guinness World Records) في أبريل 2013 بالقرية الرقمية (Aldea Digital) التي أقامتها شركة الاتصالات اللاسلكية المكسيكية (Telcel) باعتبارها أكبر حدث للشمول الرقمي. فخلال الفترة من 16-26 مارس 2013، جمعت القرية الرقمية التي كانت المشاركة في الاحتفال بافتتاحها متاحة أمام الجميع بدون مقابل – بين أكثر من 154 000 فرد في مكان يقع بالميدان الرئيسي في وسط مكسيكو سيتي، بالقرب من القصر الرئاسي والكاتدرائية، مما يؤكد أن شبكات وخدمات وتطبيقات النطاق العريض تحتل بالفعل قلب حياتنا اليومية.

وقد استطاع الزوار استعمال الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الحاسوب، وكذلك حضور ورش العمل والحلقات التدريبية التي كانت تتراوح بين كيفية تشغيل جهاز الحاسوب وتصفح الإنترنت، إلى وضع تصميم ثلاثي الأبعاد لاستعمال تقنية الحقيقة المدمجة أو الواقع المعزز وإنجاز الأنشطة التجارية على الخط.

وكما جاء في عدد مارس 2013 من مجلة أخبار الاتحاد، تصادف اجتماع لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية الرقمية الذي عُقِد في مكسيكو سيتي يومي 16-17 مارس مع افتتاح

الاحتفال بقص الشريط إيذاناً بافتتاح القرية الرقمية، في مكسيكو سيتي، يوم 16 مارس 2013

القرية الرقمية، ووجه الدكتور حمدون إ. توريه، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات كلمة بهذه المناسبة، كما قام بجولة في القرية بصحبة السيد كارلوس سليم حلو، رئيس مؤسسة كارلوس سليم وفخامة الرئيس بول كاغامي رئيس رواندا، وغيرهما من أعضاء لجنة النطاق العريض.

ووفقاً لما أعلنته شركة الاتصالات اللاسلكية المكسيكية (Telcel)، جذب طابور المتحدثين رفيعي المستوى انتباه جماهير متنوعة من جميع الأعمار والأجيال — من الأولاد الصغار وآبائهم وأجدادهم — من مطوري التكنولوجيا الأذكياء إلى أولئك الذين يمثل النفاذ إلى أجهزة الحاسوب والإنترنت شيئاً جديداً عليهم.

وقد أثنى الأمين العام، بعد أن شاهد القرية الرقمية، على الجهود التي بذلتها شركة الاتصالات اللاسلكية المكسيكية (Telcel) لتوسيع قدرة جميع أجزاء المجتمع على النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقال أثناء الزيارة: ”إن هذه القرية نموذج عظيم ينبغي تكراره في أماكن أخرى.“

وقد التقى الدكتور توريه بالسيد Daniel Hajj Aboumrad، الرئيس التنفيذي لشركة الاتصالات المكسيكية América Móvil)) لكي يرحب بالشركة كعضو جديد في القطاعات الثلاثة للاتحاد. وقد بلغ عدد المشتركين في الشركة 326 مليون في نهاية 2012، وبذلك أصبحت واحدة من أكبر شركات تشغيل الاتصالات المتنقلة في العالم.

وتلتقي مجموعات من شركة América Móvil ومن الاتحاد الدولي للاتصالات للتعامل مع عدد من الموضوعات الرئيسية، من بينها صناعة الاتصالات وسياسات الاتصالات والاتجاهات التنظيمية، ومناقشة الأحداث المقبلة في الاتحاد، ومن بينها المنتدى العالمي لسياسات الاتصالات/ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (WTPF-13)، المقرر انعقاده في جنيف من 14-16 مايو، على أن يسبقه حوار استراتيجي على مستوى عال يوم 13 مايو؛ والندوة العالمية لمنظمي الاتصالات في وارسو، بولندا، من 3-5 يوليو؛ والقمة العالمية للشباب، المقرر تنظيمها من 9-11 سبتمبر في كوستاريكا. وقد شجّع الأمين العام شركة América Móvil، من خلال شركات التشغيل التابعة لها، على تنظيم قرية رقمية أثناء الاجتماع المقبل للقمة العالمية للشباب.

في نعي السيدة سينثيا وادل

المدافعة عن توفير إمكانية النفاذ للأشخاص ذوي الإعاقة

توفيت يوم الثالث من أبريل 2013 السيدة سينثيا وادل، الخبيرة في قانون حقوق ذوي الإعاقة، والسياسات العامة والتكنولوجيا الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات، التي أمضت حياتها تدافع عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

وقد حصلت الدكتورة سينثيا وادل على درجة البكالوريوس مع مرتبة *الشرف* من جامعة جنوب كاليفورنيا، وعلى درجة الدكتوراه في القانون من جامعة سانتا كلارا. وعملت محاضرة في مادة القانون وكرَّست حياتها لتحسين مستوى الشمول الاجتماعي لنحو 650 مليون نسمة في جميع أنحاء العالم ممن يعيشون بشكل من أشكال الإعاقة.

وقد شغلت الدكتورة Waddell منصب المدير التنفيذي للمركز الدولي لموارد الإعاقة على الإنترنت (ICDRI)، وهو هيئة تحاول زيادة الفرص أمام الأشخاص ذوي الإعاقة عن طريق تحديد الحواجز التي تعترض مشاركتهم، والترويج لأفضل الممارسات وتصميم التكنولوجيا المناسبة للمجتمع العالمي.

وفي 1995، وضعت الدكتورة Waddell أول معيار للتصميم في الولايات المتحدة يمكن النفاذ إليه عن طريق شبكة الويب. وقد اعترفت الحكومة الاتحادية بهذا المعيار كواحد من أفضل الممارسات، مما أدى إلى إصدار تشريع بشأن معايير النفاذ إلى التكنولوجيا الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات. وعملت السيدة سينثيا وادل خبيرة بإحدى لجان الأمم المتحدة أثناء صياغة اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (UNCRPD) وشاركت في تحرير وكتابة مجموعة أدوات سياسة النفاذ الإلكتروني بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات والمبادرة العالمية من أجل أن تشمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجميع.

وقد قامت الدكتورة Waddell بدور رئيسي في الجمعية العالمية لتقييس الاتصالات في 2008 (WTSA-08) في صياغة القرار 70 بشأن ”نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات“. وكان هذا القرار أول نص يعتمده الاتحاد الدولي للاتصالات بشأن موضوع إمكانية النفاذ، وأدى إلى زيادة التأكيد على أهمية هذا العمل من جانب المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات في 2010 (WTDC-10)، في قراريه 58 و70، ومن جانب مؤتمر المندوبين المفوضين للاتحاد في قراره القرار 175 (غوادالاخارا، 2010). كما قامت السيدة سينثيا وادل بأدوار استشارية لمنظمات دولية أخرى لا حصر لها، وفي منتديات القطاعين العام والخاص.

وقد أعدت الدكتورة Waddell في 1999 ورقة بعنوان ”الفجوة الرقمية المتزايدة في النفاذ بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة: التغلب على حواجز المشاركة“، بتكليف من وزارة التجارة الأمريكية والمؤسسة الوطنية للعلوم، للعرض على المؤتمر الوطني الأول تحت رئاسة الرئيس كلينتون بشأن أثر الاقتصاد الرقمي. كذلك شاركت الدكتورة سينثيا وادل في

تأليف كتابين هما ''النفاذ إلى شبكة الويب: الامتثال لمعايير الويب والقواعد التنظيمية'' (الذي نشرته مؤسسة Apress في 2006)، و''بناء مواقع على الويب يمكن النفاذ إليها'' (الذي نشرته مؤسسة Glasshaus في 2002؛ وأعادت مؤسسة Apress طباعته في 2003). وتتضمن هذه الموارد التقنية لأفضل الممارسات أول حصر عالمي للقوانين والسياسات المطبقة في البلدان التي تتعامل مع تصميم الويب القابل للنفاذ.

ومن الجوائز الأخرى التي حصلت عليها الدكتورة Waddell، الجائزة الحكومية للتكنولوجيا لدورها القيادي في توفير التكنولوجيا القابلة للنفاذ وفي مجالي الدفاع والتعليم في 2003. وقد حمل لها جميع من أسعدهم الحظ بالعمل معها أعلى قدر من الاحترام والتقدير.

وق اعترف Michael Burks، رئيس مجلس أمناء المركز الدولي لموارد الإعاقة على الإنترنت (ICDRI)، بأن ''جهودها وإنجازاتها ساعدت في تحسين حياة الناس في كل مكان، بغض النظر عن موقعهم، أو مكانتهم في الحياة، أو ما إذا كانوا من ذوي الإعاقة أم لا.'' ووصفها Gerry Ellis، من مؤسسة Feel the BeneflT، أيرلندا، بأنها ''من محاربي طروادة في كل ركن من أركان العالم من أجل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.''

وتؤكد Andrea Saks على أهمية مواصلة العمل الذي بدأته الدكتورة Waddell كي يمكن أن تتضمن الابتكارات أو الشفرات الجديدة خواص إمكانية النفاذ من البداية، مع مراعاة إعطاء الأولوية لإمكانية التشغيل البيني على المستوى العالمي. والسيدة Saks متخصصة في الاتصالات الدولية للصم، وهي التي تدعو إلى تنظيم نشاط التنسيق المشترك للاتحاد بشأن إمكانية النفاذ والعوامل البشرية، ومنسقة التحالف النشط بشأن إمكانية النفاذ والإعاقة.

وفي تأبين الدكتورة Waddell، تقول السيدة Saks: ''لم تكن Cynthia وهي في الثالثة من عمرها تستطيع الحديث، لإصابتها بقصور شديد في حاسة السمع. وقال الأطباء لأبويها إنها لن تستطيع الحديث، أو الذهاب إلى المدرسة العادية وأنها ينبغي أن تتعلم لغة الإشارة. ولكن التاريخ أثبت خطأ الأطباء. فقد كانت سينثيا وادل امرأة استطاعت التغلب على الحواجز ليس فقط بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة بل بالنسبة للنساء أيضاً. وكانت تتمتع بذاكرة أسطورية. فقد كان بوسعك أن توجه إليها أي سؤال عن التشريعات أو مواقع الويب التي تتناول إمكانية النفاذ، وكانت هي تخرج بالمعلومات في ثوان. والأهم من ذلك، كانت Cynthia امرأة لطيفة وبشوشة تهتم بالآخرين بكل صدق. وما زلت أستطيع سماعها في عقلي وهي تنطق اسمي بصوت مرتفع بكل سعادة كلما رأتني. إن فقدانها المهني شيء ولكن فقدانها كصديقة هو أكبر خسارة بالنسبة لي.''

ويقول Christopher Jones، الذي يشارك في تنظيم نشاط التنسيق المشترك بشأن إمكانية النفاذ والعوامل البشرية، إن الدكتورة Waddell ''فتحت باباً واسعاً، ومن واجبنا أن نفتح هذا الباب أكثر من ذلك إلى أن نستطيع جميعاً النفاذ الكامل إلى عالَم الاتصالات والمعلومات. فما زالت توجد في أنحاء العالم ثغرات هائلة في النفاذ بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة، مهما كانت احتياجاتهم المختلفة. ونحن بحاجة إلى أن نضمن سد هذه الثغرات. ولقد كان من حسن حظنا أن حققت Cynthia تقدماً هائلاً في فتح الطريق أمامنا. ولهذا، فلن ننساها أبداً.''

وقد تركت سينثيا وادل وراءها زوجها، وبنتين وحفيدة.

قامت السيدة سينثيا وادل بدور رئيسي في الجمعية العالمية لتقييس الاتصالات في 2008 (WTSA-08) في صياغة القرار 70 بشأن ''نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات''. وكان هذا القرار أول نص يعتمده الاتحاد الدولي للاتصالات بشأن موضوع إمكانية النفاذ...

ITU/V. Martin

زيارات رسمية

خلال شهر مارس 2013، قام سفراء الدول لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، والضيوف المهمون التالية أسماؤهم بزيارات مجاملة للدكتور حمدون إ. توريه، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات.

من اليسار إلى اليمين: هانس فون غلدرن، مكتب الاتصال التابع للاتحاد الدولي للاتصالات؛ بيتر رييدل، نائب الرئيس التنفيذي، رئيس شعبة الرصد الراديوي والتحديد الراديوي للموقع، Rohde & Schwarz؛ الدكتور حمدون إ. توريه، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات

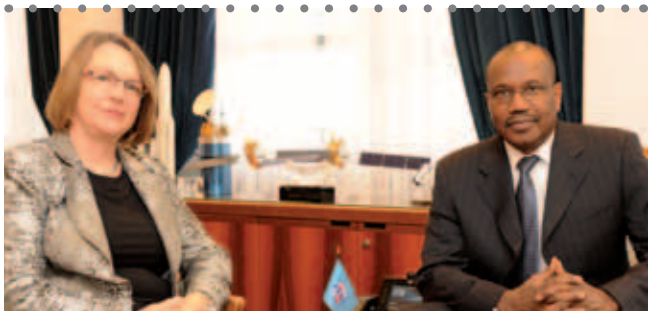

اليزابيث لونغورث، مديرة مكتب الأمم المتحدة للحد من الكوارث

الدكتور جون أ. كاكونج، سفير كينيا

ماريوس كاتالين مارينسكو، رئيس مجلس الاتحاد في 2013

هولين جاو، نائب الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، وأتسوشي كوابارا، مدير شعبة الوكالات المتخصصة، مكتب التعاون الدولي، وزارة الشؤون الخارجية، اليابان

جميع الصور من إعداد رون فاريل/الاتحاد الدولي للاتصالات.

أخبار الاتحاد

تخبركم بما يحدث في ميدان الاتصالات في جميع أرجاء العالم

عندما تجري مكالمة هاتفية،
أو تستعمل الهاتف المحمول،
أو البريد الإلكتروني،
أو تشاهد التلفزيون،
أو تستعمل الإنترنت،
فإنك تستفيد من الأعمال
التي يضطلع بها الاتحاد
في إطار رسالته
لتوصيل العالم.

بادروا إلى الإعلان في مجلة *أخبار الاتحاد* تحققون الوصول إلى الأسواق العالمية

للحصول على معلومات بشأن الإعلانات، يرجى الاتصال بالعنوان التالي:

International Telecommunication Union
ITU News
Place des Nations
CH-1211 Geneva 20
Switzerland

هاتف: 5234 730 22 41+

بريد إلكتروني: itunews@itu.int
www.itu.int/itunews

التزام بتوصيل العالم

Join us in

2013

to continue
the conversation
that matters

ITU TELECOM WORLD '13